سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – قصر القبة فى ٢٩ ديسمبر ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية، محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	تعثر الجيش الشعبى، وسد نقص الدفاع عن الأهداف المدنية المهددة من اسرائيل	١
٢-	إجراءات الدفاع عن مطار القاهرة	٥٢
٣-	حجم القوات المصرية مقارنة باسرائيل	٥٤
٤-	محمود رياض يتحدث عن الحل السلمى	٥٤
٥-	أسباب الهجوم على مطار بيروت فى اليوم السابق	٥٦
٦-	أسباب زيارة جروميكو وسفير الهند فى واشنطن الى القاهرة	٥٧
٧-	رفض وساطة نائب وزير الخارجية الرومانية غير المباشرة بين مصر واسرائيل	٥٩
٨-	عبد الناصر غير متفائل بالحل السلمى، لماذا؟	٦٠
٩-	موضوع التعليم والشدة مع الطلبة	٦٤
١٠-	طلبات اعتمادات الطرق والزراعة وإصلاح الأراضى والإسكان والرى	٦٦-٧٠

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٨/١٢/٢٩

بحث الموقف العسكرى والاستماع الى تقرير من الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية.

بحث الموقف الدولى بما فى ذلك نتائج زيارة أندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى الى القاهرة.

موافقة المجلس على المذكرة التى قدمها وزير استصلاح الأراضى بشأن اعتماد إضافى بمبلغ ٢ مليون جنيه بالميزانية الحالية لاستكمال الأعمال العاجلة لمناطق الاستصلاح الجديدة، والتى سبق أن ناقشها المجلس فى جلسة سابقة؛ وهى تشمل عددا من مشروعات الرى والصرف والإسكان والمرافق ورصف الطرق وتشغيل وصيانة الشبكات الكهربائية واستكمال عمليات استصلاح واستزراع منطقة إمتداد مريوط.

وقد قرر المجلس عقد اجتماع آخر مساء غد.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٩ ديسمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: بالنسبة الحقيقة لموضوع الدفاع الشعبى، أنا كنت ناوى أتكلم فيه الدور اللى فات وكنت كلفت حمدى إنه يجهز مذكرة وكان جهز لى مذكرة الجلسة اللى فاتت، اللى أنا فاهمه إن موضوع الجيش الشعبى مش ماشى خالص! أيوه ياحمدى.

عاشور: إذا حبيت سيادتك أدى صورة واضحة عن الإجراءات اللى تمت فى الجيش الشعبى منذ أن أعلن عن تشكيله.

فى المحافظات: كل محافظ دلوقتى بيجتمع أسبوعيا مع المجالس الخاصة به لدراسة الموقف بصفة دورية فعلا. الأهداف بتاعتنا السيد وزير الحربية حدد ٢٤٢ هدف فقط، وإداله أسبقية أولى. إحنا كمحافظين حاصرين الأهداف كلها ١٢٤٦ هدف، الـ ٢٤٢ بتوع الجيش خد منهم ١٤٢ وإدى للمنظمات ١٠٠. لغاية دلوقتى طبعا إحنا كنا عارفين المقاومة الشعبية الجيش المنظمات لم يحتل المواقع بتاعته، فيه أماكن بتحتلها الشرطة وفيه فرق كبير بين الحراسة وبين الدفاع عن الموقع نفسه بالذات.

الأهداف اللى بتلى الأسبقية الأولى حضرناها كمحافظين فقط عن أسبقية تانية وعن أسبقية تالتة. لو أدى صورة واضحة عن اجتماعى مع السادة الوكلا فى الوزارات اللى كانوا مختصين بالأمن، الفكرة إن بعد هذا الاجتماع ومر يمكن حوالى ٣ أسابيع أو أكثر محسوش بمسؤوليتهم الكاملة عن الدور اللى متعينين فيه؛ بمعنى إن أنا مثلا طلب منى إمبارح بالليل بيان عن الكبارى الخاصة بالعبور الكبارى الخاصة بالسكة الحديد فعلا وبعدين القناطر؛ فكان المفروض إنى آخد ده من الوكيل المختص اللى يقدر يوافينى بكل كوبرى عنده وله أهمية خاصة. قعدت أتصل بالسادة المحافظين، وبالصدفة أنا مجمع فى دوسيه الـ ١٢٤٦ هدف فعلا، لكن جزء بيحرسه الجيش طبعا داخل فى الـ ١٤٢، وجزء الشرطة قايمة بحراسته فقط داخل الـ ١٠٠ بتوع المنظمة، وجزء تانى متروك خالص دون حراسة.

لو آجى أتابع البيان كله، فأجد إنى أنا عندى مجموع الكبارى فى المحافظات كلها ١١٢ كوبرى عبور، عندى ٣٨ كوبرى سكة حديد، قناطر وأنفاق ٥٢. الحقيقة الواحد بيندهش لما آجى أراجع وألاقى إن مسؤوليات الدفاع واخدة ٢٩ كوبرى فقط كقوات مسلحة، والمفروض إن منظمات الدفاع الشعبى فى الأسبوع الأول من يناير تاخد ١٩؛ يبقى فيه عندى ١٥٤ كوبرى سواء كان عبور أو سكة حديد أو قناطر متروكة دون حراسة

لغاية الآن! فيه بعض المحافظات تعانى صعوبة ضخمة فى المتطوعين زى محافظة كفر الشيخ؛ محافظة كفر الشيخ بالذات مناطق نائية فى الشمال الأراضى بعيدة جدا، طبيعة الأهالى اللى عايشة هناك المحافظ نفسه تعب على إنه ياخد المتطوعين منها يعنى!

بعض المحافظات بتطالب بالتغذية والاعتمادات للبس فى الشتا.. الى آخره، وإحنا طبعا حاطين فى الهدف بتاعنا إن مفيش اعتمادات إضافية تفتح لهذا الكلام.

التدريب مشى عندنا باستقبال المتطوعين، وصل عندنا من المتطوعين حوالى ٢٢,٦٩٤ فى ٢١ محافظة، والـ ٣ محافظات بتوع القنال فيهم مقاومة شعبية، أتم الكشف الطبى خلال شهر ديسمبر ٨,١٨٠ ونجح منهم ٤,٠٠٠، الاتحاد الاشتراكى طبعا بنبعت ناخد موافقة وأجهزة الأمن وافقوا على ٥,٠٠٠. جارى تدريب فعلا الدفعة الأولى مجموعها ٢,٣٩٥، فى زيارتنا للمحافظات المختلفة فى وجه قبلى مثلا فى أسيوط فعلا التدريب ماشى، فى طنطا فى كثير من المحافظات؛ بحيث إن عندى ١٢ محافظة أتمت تدريب الدفعة الأولى. الحكمة مش إن أنا أتم تدريب الدفعة الأولى، لازم يسبقها الثانية والتالتة عشان الغيارات فى المستقبل. فعندى ١٢ محافظة أتمت تدريب الدفعة الأولى، فيه أربع محافظات تنتهى من التدريب بتاعها فى نهاية هذا الشهر، وفيه محافظات تعبانة زى مطروح والشرقية والمنيا والمنوفية لبعض مصاعب، وكفر الشيخ واقفة خالص لم يتم التدريب. المعسكرات بتاعتنا اللى احنا خدناها بمساعدة طبعا القوات المسلحة ٤٣ معسكر.

خطة التدريب موضوعة فى كل محافظة، على اعتبار فيه عشر ساعات تدريب و١٥ ساعة لأعمال الدفاع المدنى و١٥ ساعة للتوعية السياسية. كل هذه الموضوعات بتيجى توقفنا فى الآخر لأن عهدتنا فى المحافظات ٧٠٠٠ بندقية فقط؛ فلنفرض إن الدفعة الأولى انتهى التدريب بتاعها، لو دخلنا فى الدفعة الثانية مش هنلاقى سلاح ولا ذخيرة للدفعات اللى هتدرب فعلا! الجيش برضه وضع أساس لعدد الأسلحة أو الذخيرة اللى تتوزع على كل هدف، وأعطى للمحافظة ١٠٠ بندقية للتدريب فقط؛ دول اللى جاريين بيهم الشغل، وعلى اعتبار إننا فى المستقبل هنعمل قعدة ونشوف زيادة السلاح لزيادة المتطوعين المستقبلين.

اللائحة سيادتك تكرمت ووافقت عليها ووصلتنى من حوالى ٣ أيام، وفيها برضه بعض النقاط الأساسية علشان نقدر نستكمل فيها. إتفقت مع السيد وزير الحربية والسيد وزير الداخلية على اعتبار إن هيلزمنا قعدة قبل نهاية هذا الأسبوع، على اعتبار إن المحافظين موجودين يوم الإثنين وياخدوا التعليمات النهائية.

لكن اللى أنا أحب إننا نحسمه النهارده، متى يوزع السلاح فعلا؟ ومتى تحتل منظمات الدفاع أماكنها فعلا؟ أنا كنت مقدر الأسبوع الأول من يناير، ولكن لظروف التدريب وعدم وصول بعض الضباط أو صف ضباط أو المتطوعين فعلا، بأرجو إن الميعاد يكون لغاية ١٥ يناير؛ بحيث نقول إننا غطينا كل النقط، وإن احنا عرفنا الخطة اللى هنمشى عليها فعلا فى الاحتلال ده بتاع المنظمات الشعبية.

الحراسة اللى هى بتاعة رجال الشرطة، مش مغطية كل الكبارى المتعددة أو الأنفاق فعلا؛ فبرضه عايزين نراجع معاهم باعتبار إن وزارة الداخلية تحسم الموقف إن المقاومة الشعبية أو منظمات الدفاع هى اللى هتقوم بهذه الحراسات أم الشرطة، الى أن يتسلمها الجيش فى الأسبقية الأولى.

فيه بعض المحافظات عندى هنا من الـ١,٢٤٦ مغالين طبعا باعتبار إن المنشآت بيشعر بإن مسؤوليته كبرى عليهم، لكن فى اللائحة نص على أن تشكل لجنة اشتراك من الحربية والداخلية والإدارة المحلية تمر وتراجع الخطة فعلا، وتخلى كل محافظ يلتزم بالأهداف اللى محطوطة ليه فعلا. برضه بأرجو قبل اجتماع المحافظين إننا نكون خلصنا الجمعة دى الأهداف النهائية اللى هنلزم بيها كل محافظ فى العمل بتاعه.

السادة الوكلاء بتوع الوزرات وأنا بعتبرهم مسؤولين كمسؤولية المحافظ، وسيادتك كنت أشرت إنه يبقى مستشار فنى للمحافظ المستشار العسكرى، بطلب من الإخوة الوزراء إننا نحكم الرقابة على الوكلاء الفنيين دول اللى هم بتوع الأمن فى مراجعة الأهداف والمنشآت الحيوية مع المحافظين؛ لأن فيه بعض الوكلاء مقابلوش المحافظين لغاية النهارده فعلا، إن كان هناك ثمة إضافات أو تعديلات للأسبقية اللى المحافظ حطها ممكن برضه إضافتها. وبعدين يجب على كل وكيل وزارة فنى مختص يصدر التعليمات اللازمة اللى هياخدها من المحافظ؛ لأن المحافظ بيشتكى إنه مش قادر يصل الى كل الجهات اللى موجودة عنده فيها مرافق، وبعدين له دور برضه أساسى وهو التفتيش.

النهارده بالصدفة أنا جبت السيد وكيل الوزارة بتاع وزارة النقل، على اعتبار إن يساعد المحافظ ويقوم بالتفتيش فعلا على الأماكن بتاعة محطات السكة الحديد وكبارى السكة الحديد، وراجعت وجه قبلى عشان نشوف عدد الأنفاق والكبارى. فيه بعض المحافظين اللى موجودين فى وجه قبلى مدنيين فعلا وكانوا بيشتكوا من بعض المستشارين العسكريين؛ فإحنا اتكلمنا مع السيد وزير الحربية وغير ليهم بعض المستشارين العسكريين. لكن حراسة بعض الكبارى والأنفاق خصوصا بتاعة السكة الحديد، أنا بقول إنها يجب أن تأتى فى الأسبقية الأولى باعتبار إن الأحداث الجارية اللى بنشوفها يمكن تعرضنا لمحاولة أخرى من جانب اسرائيل.

فمجموع الكبارى دى بالذات لا يتعدى ٥، اللى هى على طول وجه قبلى سواء كان فى بنى سويف أو أسيوط ومعاها قناطر أسيوط، وأنا شفت قناطر أسيوط بالذات والمحطة بتاعتها. فإذا رجعنا على وجه قبلى بالذات.. نجد إنه من أول بنى سويف فيه كوبرى واحد عبور وكوبرى سكة حديد وعنده قناطر ٢، المنيا فيها كوبرى واحد، أسيوط فيها برضه كوبرى و٢ قناطر، سوهاج فيها ١ كوبرى عبور وكوبرى سكة حديد، قنا فيه ٢ كوبرى سكة حديد و٢ قناطر، وأسوان فيها قناطر ١.

بعتبر إن الجيش برضه يقدر يعاونا فى الأهداف دى بالذات، باعتبار إنها أساسية وحيوية، منقدرش نستنى لغاية لما التدريب يخلص ونقدر نوزع منه لمنظمات الدفاع.

سيادة الفريق فوزى له وجهة نظر، باعتبار إنه هياخد من الشرطة عدد أكتر ويقدر يدى للمنظمة ناس من الشرطة على لما إحنا ناخد المتدربين بتوعنا.

موقف القاهرة مختلف، لم تعلن القاهرة عن متطوعين، واكتفت إنها بتاخد من الناس بتوع المقاومة الشعبية اللى كانوا موجودين، والعدد بتاعهم هنا وافى وجارى التدريب فى المعسكرات حاليا؛ باعتبار إنه هيقدر يسد عندما يأخذ التعليمات الخاصة بتوزيع السلاح وبالاحتلال فعلا.

فأنا اتصلت بالسيد محافظ القاهرة على اعتبار إنه عنده النهارده ما أتم من المقاومة الشعبية كتدريب وكأسلحة. عنده التدريب الابتدائى ناس أتموا التدريب الابتدائى فى القاهرة فعلا ٧٦,٧٠٠، وعنده ناس أتموا التدريب الراقى ١٤,٣٥١، وعنده ناس أعادوا التدريب الراقى ٦,٦٠٩ وبعض الأعداد التانية اللى هى تدريب خاص زى بتوع الطلبة، ولكن عدا الطلبة فيه ٤,٠٠٠ واحد كل دول من المقاومة الشعبية. فاتناقشنا مع السيد المحافظ على اعتبار متى نحتل الكبارى فعلا؟ متى نوزع السلاح؟ كل ده مرهون باللجنة اللى هتجتمع مع السيد وزير الحربية ووزير الداخلية.

ده ملخص يافندم سريع مما يبدو عليه بعض المحافظات، ولاسيما المحافظات النائية اللى بتقول: إننا يلزمنى بعض مبالغ خاصة عشان وجبات غذائية أو بعض المساعدات. طبعا الموقف يختلف عن المصانع، كل محافظ حاصر بمصانع هياخد من العمال ومن الورديات. فى تقديرى إن الأسبوع الأول من يناير إننا نأخره يومين أو لغاية يوم عشرة؛ باعتبار إن الفوج الأول من الدفعة اللى اتدربت يستطيع أن يحتل أماكنه بعد مراجعة من القوات المسلحة.

عبد الناصر: هو إحنا كانت جاتلنا معلومات من اسرائيل إنهم معتبرين الأهداف الأولى هى القناطر، والأهداف التالية بعديها هى الكبارى، وبعديها الأهداف التالتة محطات الكهرباء، والأهداف الرابعة هى المصانع، والأهداف الخامسة هى ضرب المدن.. ده كلام نقلا عن ديان شخصيا. وبعدين اللى باين إنهم عندهم معلومات عن كل حاجة، وإحنا برضه عندنا معلومات بالنسبة للمخابرات عندنا برضه معلومات عن اسرائيل كاملة. بس الفرق بينا وبينهم إن هم حتتهم كلها ماسكينها؛ يعنى ماسكين اسرائيل وكله يعنى محدش يقدر يعدى إلا لما يعرفوا. وإحنا لغاية دلوقتى يقدروا يعدوا خصوصا فى المنطقة بين بنى سويف وأسوان؛ يعنى يقدروا ييجوا بين بنى سويف وأسوان ويعملوا اللى عايزين يعملوه!

طبعا لما نيجى بين بنى سويف وأسوان، العملية اللى عندنا هى قناطر إسنا وأسيوط ونجع حمادى، وبعدين عمليات الكبارى والسكة الحديد إذا انضربت بتوقف لنا المواصلات وبتأثر اقتصاديا، وبعدين أيضا كبارى العبور. وبعدين الحقيقة يعنى هو طبيعة اليهود إنهم بيجيبوا معلومات عن الهدف اللى هيروحوا له ويتأكدوا منه تماما إنه مفيش مقاومة، ويقوموا بالعملية زى العملية اللى عملوها إمبارح فى بيروت.

والحقيقة المعلومات اللى طالبها دى مش نتيجة بيروت، أنا طالب من قبل الجلسة اللى فاتت من حمدى هذا الكلام. لكن الحقيقة نتيجة عملية إمبارح بتدى دلالات أكتر؛ يعنى هى بيروت كانت بتعتبر نفسها إنها حماية أمريكية، وإن لبنان بره الموضوع وملهمش دعوة بحد ولا راضيين يتكلموا فى المواضيع دى كلها.

عملية إن الفلسطينيين طالعين من مطار بيروت، مش حجة كافية لأنهم يعملوا العملية دى اللى بتسبب خسارة حوالى ٤٠ مليون جنيه أو أكتر من ٤٠ مليون جنيه. اللى باين منهم كمان من المعلومات الأخيرة، إنهم متضايقين جدا من عمليات المقاومة وفاقدين أعصابهم خالص.. وده نقلا عن يارنج لسفيرنا فى موسكو. وبعدين الوضع بينا إحنا الحقيقة مش معقول هنفضل ساكتين لازم نبدأ نشتغل فى داخل سيناء، وأنا متفق مع وزير الحربية على أساس إننا نشتغل فى أقرب وقت ممكن ولو يعنى ننضرب؛ لأن ماهو يا إما نبدأ حرب بقى يا إما مفيش لأن مش باين إن فيه أى أمل لأى حاجة من العلميات.

الروس فى زيارة جروميكو جايين يتكلموا على الموضوع الأساسى عايزين يتقدموا بمشروع، واتصالاتهم بالأمريكان والكلام بهذا الشكل بيسألونا. والحقيقة كلامهم.. يعنى حتى رياض كان ليه بعض الأفكار عايز يعدل وأنا قلت له: منعدلش ولا حاجة. وقلت لهم أنا وافقت على كل هذا الكلام والكلام يمشى، بس أنا متأكد إن اليهود مش هايوافقوا عليه.. لن يوافقوا عليه إطلاقا! ومشى جروميكو على أساس إنهم هيحاولوا حل سلمى.

تانى يوم أنا قعدت مع الجنرالات، قالوا لى: إحنا مالناش دعوة – اللى كانوا حاضرين مع جروميكو – إحنا مالناش دعوة بكلام جروميكو، ده كلام تانى إحنا بنقوله: ماينفعش برضه إذا كان الجيش هيفضل قاعد كده وساكت مفيش مرحلة انتقال من الدفاع للهجوم فى يوم وليلة، يعنى لازم يبقى فيه activities. وده حقيقى يعنى حتى الروح المعنوية إحنا النهارده البلد متضايقة كلها؛ معرفش إنتو حاسين بعملية بيروت.. بيقولوا إحنا هنعمل إيه؟ إحنا الحقيقة دلوقتى مابنقدرش نبتدى فى حاجة أبدا إلا إذا غطينا الأهداف الحيوية. وأنا فى رأيى إن الجيش الشعبى هياخد وقت، ولكن لازم الجيش الشعبى يمشى بقانون الأحكام العسكرية، واللى أدام تطوع وتغيب عن ورديته باحاكمه، وإلا هيبقى جيش زى قلته.

ولكن أنا فى رأيى بنزود فى قوات البوليس، هو عنده كتائب صاعقة بنزود فى البوليس؛ لأن إفرض حتى أخدنا الجيش كله ودخلنا بيه الى سيناء، طب هنا ممكن اليهود يبعتولنا برضه بالهليوكبتر. عملية نجع حمادى عملوها بالهليوكبتر وإحنا مرضناش نقول فى اللجنة المركزية، حتى يمكن فوزى لما اتكلم هنا برضه عشان محدش يتكلم. يعنى نزلوا بطيارتين هليوكبتر، ونزلوا عشرين واحد وراحوا حطوا المفرقعات وعملوا العملية. وإحنا الحقيقة قللنا من قيمتها على أساس إن ممكن يبقالنا الحق إن نعمل رد فعل بالطيارات.

إمبارح هم فى مطار بيروت نزلوا طيارتين بـ٣٠ واحد، مسكوا ميكرفون مطار بيروت وبقوا يدوا تعليمات للناس.. إمشوا وإطلعوا! وسيطروا على العملية كلها وخلصوا على الـ ٣ شركات اللى هناك والورش اللى هناك.. هم عندهم أحسن ورش.

ممكن العملية دى الحقيقة تتعمل فى حلوان كمان من غير ما نحس. أنا مرة بلغونى إن فيه طيارة هليوكبتر جت ونزلت فى طريق السويس فاكر فيه شك، وبعدين الحقيقة أنا بالنسبة عندى للبيت أنا واحد أمريكانى قال لى: إن اليهود هيجولك هنا فى البيت لأنهم فى حالة.. أنا عامل حراسة وعامل البوابات وأنا متصور إنهم فى حالة الجنان دى يعملوا أى حاجة!

فالحقيقة على هذا الأساس قدامنا.. أولا لازم نشتغل الحقيقة فى داخل سيناء، مفيش فايدة فى حل سلمى.. هنحاول، كان لازم نبتدى نشتغل وفى نفس الوقت لازم نغطى كل الأهداف المهمة. إن كنا هنقول بقى ١٣٠٠ هدف هو الحقيقة لازم ندى أسبقية للأهداف اللى بين بنى سويف وأسوان، العملية هتطول وهنفضل قاعدين ساكتين كده؟ مفيش فايدة يعنى ولن نحل سلمى ولا حاجة ده بالعكس هيشتغلوا عندنا.

وبعدين عملية بيروت إمبارح بتدل حتى إن الأمريكان لا يمكن يستطيعوا الضغط على اسرائيل بل إن اسرائيل هى اللى بتضغط على أمريكا؛ بدليل إن إمبارح خدوا الفانتوم وإمبارح هاجموا مطار بيروت.. وده الحقيقة بيهز وضع أمريكا فى المنطقة كلها لأن معروف إن لبنان هى عبارة عن محمية أمريكية!

بنسمع كلام الأخ فوزى.

فوزى: أيوه يافندم، هو أنا قدمت مبادئ عامة على أثرها اتحط الأهداف المهمة، وجارى التجميع من المحافظين على أساس إن الأعداد كبيرة ضخمة من الأهداف ماقتنعتش بأهميتها من وجهة نظر اسرائيل إلا بعدد ٢٤٢ هدف فقط، اقتناعى بإن اسرائيل متجيش تعمل حاجة فارغة لازم تعمل حاجة تستاهل؛ لأنها مخاطرة قد تنجح وقد تفشل خصوصا بعد التجربة اللى تمت فى نجع حمادى. وأعلن إن الجيش الشعبى هينشأ وعلى ذلك الـ ٢٤٢ هدف دول هم اللى يعتبروا ذو أسبقية أولى ودرجة حيوية كاملة بالنسبة للشعب، وبصفة خاصة حطيت – زى ما سيادتك بتقول – مصادر المياه هى نمرة واحد ٦٨ هدف، ووراها الكهرباء ٥٣ هدف، ووراها البترول ٢٠ هدف، ووراها النقل ٤٦ هدف، ووراها المواصلات اللى هى اللاسلكى والإذاعة وحاجات المواصلات طلعت ٢٠ هدف، وبالنسبة للمصانع المهمة ٣٥.. كلهم ٢٤٢ هدف. سيادتك عارف إن احنا خدنا إجراء عاجل بالنسبة للحاجة المهمة خالص زى السد العالى وزى أسوان، وبعدين غطينا ضد الطيران الواطى بالنسبة للقناطر المهمة فى الصعيد زى إسنا ونجع حمادى وديروط، وبعدين أخدنا كمان المحطات.

عبد الناصر: ديروط فيها إيه؟

فوزى: فيها الكوبرى فيها قنطرة.

عبد الناصر: أسيوط ولا ديروط؟

فوزى: هى ديروط يافندم وأسيوط كذلك، وبعدين خدنا كمان كإجراء عاجل كل المحطات الـ ٥٠٠ كيلو فولت ده تم فعلا، ويوم ٧ نغطى باقى الـ ١٤٢ هدف بإنشاءات جديدة تمت على كتائب سميناها كتائب الدفاع. وأنا تابعتها بلجنة متابعة فى الآخر وماتبسطتش عن كفاءتها القتالية فى الدفاع، فزودت لهم برنامج ٦ أيام عشان يزودوا الـ run بتاعهم وعشان يجيدوا الهدف بتاعهم، فيما عدا ذلك لو تم ٢٤٢ احتلال للهدف نقدر نكون مطمئنين الاطمئنان

اللى سيادتك عايزه. بقية الأهداف الأخرى ياتاخد صعوبة كبيرة فى تدميرها، زى ما ييجى سكة حديد وعرض الكوبرى بسيط، كثافته والحمولة بتاعته الحاجات اللى زى كده تحتاج من المعتدى بإنه يحط المتفجرات ويحفر ويعمل وحاجات زى كده ماتستاهلش.

وبعدين بعض المحافظات كتبت كل الأهداف اللى عندها سواء ليها أهمية أو ملهاش، وسبتنى أنا أصنف بين الأهم وبين اللى مش مهم. هى الحقيقة جت الكلمة دى من كلمة اتقالت فى اجتماع المحافظين بإن المحافظ هو اللى مسؤول؛ فمن هنا ابتدت الطلبات تكتر بشكل كبير.

من وجهة نظر القوات المسلحة، الـ ١٤٢ هدف يكونوا متغطيين بكفاءة تامة بالنسبة للهجوم الأرضى وبالنسبة للهجوم الجوى الواطى مثل العملية التى تمت فى نجع حمادى تماما. وهم الـ ١٤٢ دول اشترطنا فيهم إنهم يكونوا فى حتت نائية زى مثلا بترول العلمين، مناطق القناة، زى فيه حتت مهمة بترول فى طريق السويس بعيد عن العمار، والـ ١٠٠ أقل منهم أهمية وداخلين تحت سيطرة المحافظات.

لاقى اتجاه إن تعبئة الشعب فى معسكرات تدريب وزيادة أعداده شئ غير مجدى وهيحطنا فى مشكل إزاى نتصرف فيه، وأنا شخصيا مانيش مؤمن إنى أوكل هذا العمل لهؤلاء الأفراد.

كانت فيه حملة كبيرة ضدنا أيام المؤتمر القومى، فى إن الشعب مثار والشعب معبأ والشعب عاوز السلاح والشعب عاوز يقاتل! لما جينا للنقطة طب خدوا المهمة الفلانية جينا حطينا المهمة ابتدأت المشاكل تيجى؛ عايزين مرتبات عايزين أكل عايزين ملابس وعايزين مكان إيواء! وبصفة خاصة بمنتهى الطلاقة جه محافظ كفر الشيخ وقال: أنا مش مسؤول عن المصارف دى، فيه ١١ مصرف موجودين فى شمال كفر الشيخ نقينا منهم ٦ وسيبنا الباقيين لأنهم ملهمش أهمية كبيرة.

عبد الناصر: مضخات الطرمبات يعنى؟

فوزى: أيوه.. حتى الـ ٦ دول مش قادر يغطيهم! وإذا كان سيادتك تسمح بالإجراء اللى احنا ماشيين فيه مع الأخ حمدى عاشور يمشى مؤقتا، لغاية ما وزير الداخلية يبتدى ياخد مسؤولية هذه الأهداف الـ ١٠٠ فيما بعد.

عبد الناصر: ده غير الـ ١٤٢، طب دلوقتى إنت هتديله..

فوزى: الـ ١٤٢، سيادتك يوم ٧ هادى تمام بإنهم أرضى وجوى واطى.

عبد الناصر: هل داخل فيهم قنا وأسوان ونجع حمادى؟

فوزى: كل الحاجات المهمة، على سبيل المثال سيادتك..

عبد الناصر: لا بالنسبة للقناطر؟ كلام ديان إنه أول حاجة هيضربوا فيها القناطر، يعنى طبعا عملية القناطر عملية سهلة؛ يعنى لو كانوا نزلوا فى قناطر نجع حمادى كانوا نسفوها، لكن هم مانزلوش فى قناطر نجع حمادى، هم نزلوا فى محطة الكهرباء، لكن القناطر اتضربت بالطيارة وعشان كده ماتأثرتش. لكن نسف القناطر عملية سهلة جدا، يعنى تاخدلها عشر دقايق.. تركيب العملية كله ميخدش عشر دقايق.

فوزى: هقول سيادتك أهداف القوات المسلحة: المنيا فيها محولات كهرباء سمالوط، أسيوط قناطر ديروط.. مجموعة قناطر أسيوط كوبرى أسيوط، سوهاج مفيهاش حاجة قوات مسلحة، قنا محولات نجع حمادى، مجموعة قناطر نجع حمادى، مجموعة قناطر إسنا، أسوان.

عبد الناصر: ده برى وجوى؟

فوزى: أيوه يافندم، محطة كهرباء السد العالى، محطة كهرباء خزان أسوان، خزان أسوان، بصفة خاصة بالنسبة للسد العالى وبالنسبة للخزان ضاعفته ست مرات عن أى هدف عادى، ولبشت حاجات أخرى زى ألغام وأسلاك عقد حاجات زى كده، ومن الأصل سيادتك عارف إن فيها كثافة نيران أخرى كدفاع جوى.

مرعى: القناطر الخيرية؟

عبد الناصر: كلمنا عنها.

فوزى: جاية، أنا سبقت عن سيادة الرئيس قال من أسيوط ومن بنى سويف، البحر الأحمر كله ماعدا محطة مياه خزانات الغردقة.. أربع أهداف: آبار بترول رأس غارب، آبار بترول شركة خليج السويس، حقل بترول مرجان، ميناء الغردقة.. كلهم قوات مسلحة. الدقهلية فيها شوية حاجات مهمة، كهرباء طلخا، محولات بلقاس، محولات جديلة، محولات دمياط، كريم الدين، محطة مياه شربين، محطة مياه كريم الدين، قناطر زفتى، كوبرى سكة حديد المنصورة، الكوبرى البرى طلخا / المنصورة، كوبرى شربين على النيل، كوبرى سمنود، كوبرى ميت غمر، كوبرى زفتى، محطة بترا بتاعة الإذاعة. بالذات الحتت دى أنا اعتبرتها هى الخط الخلفى للجيوش، ممكن يعدى ويجى بسهولة وياخد الأهداف القريبة له أو..

عبد الناصر: ممكن ييجى من البحر طبعا؟

فوزى: آه طبعا، أو ممكن يدوخنا استراتيجيا ويجى ناحية الغرب خالص، زى الأخبار اللى جت بالنسبة لمطروح وبالنسبة للعلمين، وهو قصده تشتيت فكرنا بالشكل اللى بيها نوزع أكثر. الشرقية فيها محولات وفيها عملية مياه العباسة وفيها المفاعل الذرى بانشاص، بورسعيد واخدينها كلها، الإسماعيلية واخدينها كلها، السويس واخدينها كلها فيها أهداف كثيرة. إذا كان فيه من ناحية الأهمية شئ أكثر من هذا ممكن نضيفه على القوات المسلحة بس يكون بدرجة الأهمية ليها.

عبد الناصر: دلوقتى إنتو عملتوا كتائب جديدة؟ طيب دى هتكون خالصة إمتى؟

فوزى: يوم ٧ بالنسبة لهذه الأهداف الـ ١٤٢ هدف.

عبد الناصر: ١٥ كتيبة؟ ولا..

فوزى: لا يافندم ٥ بس.

عبد الناصر: هو أنا رأيى نزود، ولاّ إيه؟ يعنى هو أنا بعتبر إن جيش الدفاع الشعبى عملية يمكن مش هتدى نتيجة سريعة، وبرضه اللى متهيألى هندخل فى صدام مع اليهود قريب. فهو أنا عندى فكرتين..

إتكلمت مع فوزى على إحنا بنعمل كتائب زى الصاعقة ولو حتى هنسميها نص صاعقة كده بينا وبين نفسنا اللى هى هتقوم بالعمليات دى؛ لأن هو أهدافنا الحقيقة كتيرة جدا وممكن يضربنا ويسببنا خسائر كتير جدا.

وبعدين برضه إتكلمت مع شعراوى على أساس إنه هو أيضا بالبوليس بيقدر – عنده هو صاعقة – بيقدر ياخد من الجيش، اللى أنا فاهمه إن شعراوى هياخد أول الشهر ٦,٠٠٠؟

فوزى: مستجدين و ٣,٠٠٠ نقل.

عبد الناصر: من اللى تموا الخدمة؟

فوزى: أيوه يافندم، أنا عندى ٣٥ ألف فرد هيحصلوا ٥ سنين، اللى سيادتك شفت مشاكلهم اللى موجودين دول، هو عاوز ٣٠٠٠ هنقل له ٣٠٠٠ نقل داخلى من القوات المسلحة الى الداخلية.

عبد الناصر: ممكن تديله أكتر؟ أنا فاهم إن عندكم عساكر أكتر؟

فوزى: لا يافندم، أنا مكملتش لسه ٣ فرق، ماشى على ٩٥٪ ومن هنا جه القرار اللى سيادتك وافقت عليه بإن احنا منخرجش حد؛ يعنى أنا ماستكملتش لسه أقدر فيما بعد، يعنى أنا خططت على كده دلوقتى.

جمعة: الـ ٣٠٠٠ دول ياخدهم للحراسة.

عبد الناصر: طب الأسلحة؟

جمعة: هو هيدينى.

عبد الناصر: طب القناطر الخيرية إنتم ماسكينها؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: دلوقتى أرضى وجوى؟

فوزى: أيوه يافندم، جوى كهدف منفصل لوحده.

عبد الناصر: أنا شفت عليها مدافع مضادة للطائرات.

فوزى: خمسة يافندم.

عبد الناصر: الحقيقة، يبقى القناطر كلها متغطية جوى وأرضى؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: بأسلاك وعمليات؟ كل الدفاع؟

فوزى: ونقط على المياه على مراكب ودرجة استعدادها كبيرة.

عبد الناصر: آه يعنى بالليل، هو المهم المرور بالليل هو اللى هيعمل عملية هيعملها بالليل. وأنا فى رأيى إنهم لما هيعملوا عملية هيعملوها فى الصعيد، مش هيجيوا فى الدلتا إلا إذا جم لأهداف قريبة من البحر؛ لأن هم طبعا عارفين إن العملية فى الصعيد سايبة ففى الصعيد عندنا الحقيقة حاجتين مهمين..

أولا القناط.

ثانيا الكبارى.. الكبارى بتاعة السكة الحديد، والكبارى بتاعة العبور. وأنا طلبت من الأخ وزير النقل يجهز لنا بيان بالكبارى غير الكلام بتاع الأخ حمدى.

هو فى الصعيد فيه نبتدى من الجيزة ٣ كبارى سكة حديد، الفيوم قناطر وأنفاق، بنى سويف كوبرى سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق، أسيوط ١ كوبرى سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق – ده كلام حمدى – سوهاج ١ كوبرى سكة حديد و١ قناطر وأنفاق و١ كوبرى عبور، قنا ٢ كبارى سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق، أسوان ١؛ فالحقيقة هو كهدف فى عمليات الصعيد أى حتة هيقدر ينزل فيها.

فوزى: مش على النفق يافندم يحطوا هدف أبدا.

عبد الناصر: نفق هنا يعنى إيه؟ يعنى إيه نفق؟

فوزى: زى البرزخ.. زى البرزخ.

صالح: سكة حديد ويمر تحتيه طريق.

عبد الناصر: زى اللى هنا ده اللى عند ترعة الإسماعيلية، لأن هم عملوا فى الأردن العملية اللى عملوها فى الآخر فى الأردن، ضربولهم السكة الحديد والطريق اللى ماشى على أنفاق؛ ضربوه فى حتتين اللى هى عبارة عن قناطر قديمة. هو الحقيقة اللى أنا متصوره إن احنا لازم نغطى أولا كل الكبارى والقناطر.

صالح: والله لى رأى يافندم فى الكبارى اختلف حبة فيه، إن الكبارى لما يكون كبير زى الكوبرى الطويل زى الكوبرى القصير؛ لأن بعد ٤٧ كنت زرت البلاد اللى فيها المعارك حصلت، لقيت إن مابينسفش الكوبرى كله الطويل بينسف باكية واحدة منه فبرضه القصير هينسف باكية واحدة منه. هو الفكرة كلها إنه يجيب عائق للسكة الحديد ماتتحركش؛ فالكوبرى مناخدش على أساس الكوبرى طويل أو قصير آخد على إنه طالما فيه باكية يقدر ينسفه يعمل عائق للسكة الحديد؛ لازم أحميه سواء كان طويل أو قصير لأن القصر مبيأثرش فى أولويته أوى.

عبد الناصر: برضه أنا فى ٣٩ كنت بحمى كوبرى التوفيقية، اللى يعنى الخطة اللى كانوا عاملينها الإنجليز.

فوزى: كانوا هو وكفر الزيات محترمين.

عبد الناصر: لا، كانت الكتيبة فى كفر الزيات، فصيلتى أنا كنت فى التوفيقية.. يعنى قاعد هناك فى محطة التوفيقية وماسك الكوبرى اللى هناك فى التوفيقية، وكان كل الجيش ماسكين العملية سنة ٣٩، وكان فى العملية اللى هو مشروع المرافق الحيوية. النقطة السؤال.. هل هو هيقدر يدخل فى الدلتا ويعمل عملية بالهليوكبتر؟ ده السؤال الأول.

فوزى: يقدر.. فى أى مكان فى الجمهورية.

عبد الناصر: من غير ما نحس بيه؟

فوزى: أيوه.. وأنا عشان كده اضطريت أعمل القاهرة، خدت من أول طريق القاهرة الإسماعيلية الصحراوى الكيلو ٣٦، وجيت عامل primeter عدى طريق السويس الجبل الأحمر القلعة، ورا القلعة لغاية ما وصلت للتبين.

عبد الناصر: حلو ده.

فوزى: نقط انتظار ضابط بعربية باتنين جهاز لاسلكى، سيادتك تلاقيهم دلوقتى عددهم ١٧ واحد مربوطين بفصايل خلفية وراهم من نفس وحداتهم. ساعدنى العملية فى إن المعسكرات الناحية دى ماحتملتش ناحية غرب القاهرة لأن فيه عوائق أصلا، هو ييجى عايز حتة صحراوية ينزل فيها على مسافة ٥ كيلومتر؛ ينزل الجنود بالعربية بالخمسة كيلومتر علامات مصرية لبس مصرى، يوصل زى ما هو عايز الطيران.. الواطى يوصل لأى حتة.

عبد الناصر: يعنى يقدر يعمل عملية على المطار.. مطار القاهرة الدولى.

فوزى: ما أنا أيضا نزلت سرية مدرعات فيه إمبارح، كتيبة مظلات.

هويدى: ١٦ كيلومتر.

عبد الناصر: ماهو مبهوق أصلا الحقيقة.

فوزى: لا يافندم، سبع دقايق إنذار ومتمركزة فى المطار القديم، وكتيبة مظلات ٢٥٪ منها سبع دقايق إنذار. وبعدين من الأصل المطار نتيجة وجوده جنب مطار ألماظة فده فى دايرة الدفاع الجوى العالى والواطى.

عبد الناصر: لا.. هو الكلام اللى جاى من بيروت النهارده، إن اللبنانيين افتكروا الطيارات بتاعتهم بتاعة الجيش، ونزلت الطيارات فى المطار وابتدوا رموا قنابل دخان وقسموا بعضهم أربع مجموعات قفلوا طريق الإمداد؛ مجموعة تقفل طريق الإمداد و٣ مجموعات رايحين على الحتت اللى عارفينها، خلصوا العملية ومشيوا.

يعنى عملية بهذا الشكل، الحقيقة إحنا مابنقدرش نعمل العملية دى فى اسرائيل؛ لأنه هو بيقدر بيجلنا من شرق القنال ويعمل العملية دى فى أى وقت.

فوزى: عامل جديد آخر، كل التحضيرات دى كويسة بتزول وبتبقى صفر لو درجة الوعى ودرجة الاستعداد للقتال وحشة، لو الفصيلة موجودة على هذا الكوبرى ومفيش نظام خدمة مضبوط بتنام والعمل يحصل، والمهم كفاءة الناس اللى بتدافع عن الحاجة تكون مضبوطة.

عبد الناصر: لا.. هو طبعا الفكرة فى الجيش الشعبى ووضع الناس، إن اسرائيل ميبقاش عندها معلومات إن مفيش حاجة سايبة لانهم هيدوروا على الحاجة السايبة ويصطادوها، وبعدين أيضا هيدوروا على الحاجة اللى يقدروا ينزلوا جنبها؛ يعنى مثلا بتكلم على حلوان، يقدر ينزل حلوان فيه حتت سهلة أوى ينزلوا فيها فى حلوان ويدخل على منطقة المصانع فى حلوان.

فوزى: محطوطة فى الخطة، وهو المهم طلقة تطلع.

عبد الناصر: ها؟

فوزى: طلقة تطلع.

عبد الناصر: آه.. الناس تضرب يعنى؟

فوزى: آه.. ده الغرض يعنى، أنا بقول لو تم توزيع السلاح النهارده بالأفراد اللى اتدربوا وفيه اتنين ضباط لكل هدف، فأنا دافعهم مع المدنيين اللى هم خلصوا والسلاح موجود، فترة انتقال لحين تغيير الفرد من مدنى الى شرطة أو جيش عشان مانأخرش العملية، المهم بس نطمن على الـ ٢٤٢ يوم ٧ أو يوم ١٥ زى ما الأخ حمدى بيقول إنهم محتلين بواسطة ناس.

عبد الناصر: دلوقتى الـ ٢٤٢، إنت واخد ١٤٢ الشرطة هتاخد ١٠٠؟

فوزى: لا يافندم، منظمة الدفاع.

عاشور: المفروض فى المنظمات.

فوزى: ده الاقتراح الجديد، ده التعديل الجديد اللى لسه هنفذه فأنا بقول منتأخرش فى الاحتلال.

عبد الناصر: لا.. أنا رأيى الشرطة أحسن، إنما أنا رأيى إن الجيش الشعبى فى العملية الحالية عظمه طرى جدا ومش هيعملوا حاجة وإذا جت عليهم عملية هيجروا!

عاشور: والله يافندم أنا كنت شايف حضرتك مهتم بوجه قبلى وبتتكلم إن ممكن ينزلوا لنا من البحر، أنا بقول: إن محطات الصرف بتشكل خطورة كبيرة.

عبد الناصر: نعم؟

عاشور: محطات الصرف خصوصا فى كفر الشيخ، إذا كان الأخ فوزى يشوف الموضوع تانى وندى أسبقية لمحطات الصرف؛ لأن ده ممكن يتغرق فى الدلتا فورا وحتة نائية خالص بعيدة فى الهو واستصلاح أراضى، وهناك المواطنين غير صالحين خالص للدفاع عن المنطقة دى، وبرضه أنا قاعد بفكر فى البحر على أساس إن كفر الشيخ منطقة معزولة وتديهم أهمية للنزول.

عبد الناصر: كام هم المحطات؟

عاشور: ١١ يافندم هناك على طول الساحل، إنما إحنا مهتمين باتنين أقرب من البحر.

عبد الناصر: نعم؟

عاشور: إحنا مهتمين باتنين فى كفر الشيخ بالذات.

بدوى: ستة.

عاشور: أفندم؟

بدوى: هو فى الحقيقة يعنى محطات الصرف اللى فى كفر الشيخ مفيش حاجة أبدا وراها إلا البحر.. بحيرة البرلس، وفى منطقة نائية يعنى جائز أى مواصلات ماتقدرش توصل لها.. محطة صرف نمرة ٧، ٨، ٩، حتى بطريق المواصلات لا سيارات تعرف توصل لها.. لحد دلوقتى مفيش مواصلات تعرف توصل لها، وزى ما بنسمع إذا أصيبت بأضرار ممكن إن هى تتسبب فى ضرر كبير فى الدلتا كلها. ومفيش ناس هناك يعنى فى الحتة اللى هى فيها دى خالية جدا من الناس، حتى مفيش فلاحين قريبين منها لأن مفيش وراها إلا بحيرة البرلس على طول، وخصوصا طرق المواصلات لها يعنى حتى أى سبيل للنجدة لها مش ممكن إلا إذا كان فيها حراسة محلية.

عبد الناصر: أيوه يافوزى.. إنتو واخدين كام محطة؟

فوزى: ولا واحدة يافندم.

عبد الناصر: مفيش؟

فوزى: آه.. أنا اعتبرتهم حاجة شعبية ممكن تتغطى، أنا ماشفتش ولا واحدة منهم بس قريت الورق اللى بيقول ده يعمل كذا فدان وده يعمل كذا فدان، وكل واحدة عليهم فصيلة من فصائل الدفاع الشعبى.

عبد الناصر: عليها دلوقتى؟

بدوى: مفيش حاجة هناك.

فوزى: متخططة يعنى، يعنى كفر الشيخ فيها محطة طلمبات صرف ٨، محطة صرف البرلس محطة طلمبات صرف ٤، محطة صرف مصرف ١١، محطة صرف الزينى محطة صرف ٧، محطة صرف زغلول محطة صرف مصرف ٣، محطة صرف مصرف ٦،

محطة صرف المندرة نيرة وكوبرى دسوق داخل معاها. فى محافظة دمياط فيه سد دمياط، ومحطة صرف رقم ١ ومحطة صرف فارسكور، فى البحيرة فيه محطة رى العطف، محطة صرف البوصيلى، محطة صرف البرميق، ومحطة صرف حلق الجمل، وكوبرى إدفينا وكوبرى التوفيقية العلوى. إذا كان سيادتك تتكرم وتحولهم على القوات المسلحة يبقى هتاخد وقت لغاية شهر ٤.

جمعة: محطات صرف كفر الشيخ إحنا ممكن نغطى الاتنين دول.

عبد الناصر: إنت هتاخد ٣ آلاف عسكرى بعد بكره أنا فاهم أو آخر الشهر.

فوزى: لا ده لسه مدتش أوامر، ده النهارده بس بنتفق.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة تصورى الآتى: إن احنا فى الجيش بنزود كتائب الدفاع، لأن عملية برضه الجيش الشعبى بطبيعتنا إن الناس هتتحمس وتفور وبعدين تبص هتلاقى بتهبط، وبعدين هيبقى الحضور هيقل ونبتدى نحاكم فى الناس؛ فبناخد العملية الحقيقة بصيغة جدية أكتر، نمشى فى عملية الدفاع الشعبى والكلام ده لكن ننشئ كتائب دفاع. وأنا كان رأيى من زمان إن احنا هنحتاج لهذا، يعنى إحنا عندنا قوة دلوقتى تساوى ٣٥ لواء.

فوزى: أيوه.. مش ماسسهم بحاجة.

عبد الناصر: آه.. يعنى مش هنعدى بيهم، عندنا ٣٥ لواء فقدامنا حاجتين.. يا نستدعى الاحتياطى، ومعرفش إيه قيمة الاحتياطى، هل هيجرى ولاّ يقعد؟!

فوزى: لا.. وحش.

عبد الناصر: هيجرى يعنى!

فوزى: خدنا التجربة ومانكررهاش تانى، نزود الكتايب وآخد الـ ١٠٠ هدف دول التانيين.

عبد الناصر: هتاخدهم بتقول فى شهر ٤؟

فوزى: آه.. أنا بقول: فيه حل عاجل دلوقتى.

عبد الناصر: ما هو برضه السؤال.. هل إحنا هنفضل قاعدين لحد شهر ٤ مبنشتغلش؟ يعنى أنا رأيى إن احنا لازم نشتغل فى منطقة سينا ونبتدى العملية بهذا الشكل، وإلا هنفضل نأجل. إحنا كان مفروض ميعادنا كان يناير السنة دى.. الحقيقة كان اتفاقنا إن فى يناير ٦٨ نبتدى نشتغل، وأنا مرة قلت فى مجلس الوزراء هذا الكلام، وبعدين الحقيقة العملية ثبت إنها عملية صعبة؛ لأن عملية الدفاع الجوى كان مستحيل ربطها زائد عوامل كتير جدا دخلنا دلوقتى على يناير ٦٩! فقعادنا ساكتين كده ممكن مش هيوصلنا أبدا لنتيجة.

يعنى لازم طبعا فى رأيى نبتدى عمليات محدودة فى داخل سينا، وهننضرب ولازم نستحمل إننا هننضرب مقدمناش سبيل غير كده، ولازم ناخد فى حسابنا إن يمكن قُصاد كل يهودى هنضحى بتلاتة أو أربعة مصريين، ولازم يبقى فيه جرحى يهود موجودين فى تل أبيب والقدس نتيجة العمليات اللى موجودة فى سينا حتى عشان الحل السلمى يمشى.

يبقى نتيجة هذا إن هيحصل علينا عمليات، ناخد أولا الاحتياط وبعدين هننضرب، إنجلترا فضلت تنضرب فى معركة بريطانيا من ٣٩ لغاية ٤٥ يعنى قعدوا ينضربوا، وهجروا أولادهم ودوهم كندا.. الأطفال ودوهم كندا علشان يحافظوا عليهم. فنفرض إن احنا مثلا هنبتدى فى يناير مثلا.

فوزى: ما هو إذا كان الحل بتاع ٣ آلاف الأخ شعراوى ياخدهم ١٥ يوم يوزع وياخد الـ ١٠٠ هدف التانيين.

عبد الناصر: يعنى أنا رأيى شعراوى ياخد الـ ١٠٠ هدف التانيين ياخدهم بس تديله سلاح؛ لأن اليهود اللى هيجوا مش هيجيوا ببنادق هيجوا برشاشات يبقى إذاً تديله رشاشات.

فوزى: مغطى يافندم السلاح نفسه خمس رشاشات و٢٧ بندقية لكل هدف، موجودين دلوقتى عند..

عبد الناصر: رشاش قصير ولاّ خفيف.

فوزى: قصير.

عبد الناصر: آه.

جمعة: هو سيادتك التوجيه دلوقتى نمشى فى الهدفين الحقيقة؛ لأن مش عايز أوقف الجيش الشعبى الحقيقة.

عبد الناصر: لا.. منوقفش لا.. بس هو أنا رأيى دلوقتى إن الجيش الشعبى زى قلته، يعنى ممكن لما نستنى الجيش ممكن نقعد سنة على أساس لما نقول الجيش الشعبى مش هيجرى، أنا يعنى متصور إن الناس أول لما هيشوفوا اليهود هيجروا!

جمعة: أنا بقترح إن سيادة الفريق يدينى ٣٠٠٠ عسكرى ويدينى تسليحهم وأنا باخد الـ ١٠٠ هدف، وفى الوقت نفسه بنمشى فى تدريب الجيش الشعبى والأسلحة الموجودة فى المحافظات بتسلم إليهم وهم بياخدوا الأهداف اللى بعد الـ ١٠٠ هدف؛ وبذلك يبقى حققنا الهدفين معا اللى لو سيادتك النهارده اديتنى الأسلحة اللى موجودة والـ ٣ آلاف عسكرى.

عبد الناصر: لا.. إحنا هنمشى فى الجيش الشعبى لازم نعتمد برضه على الجيش الشعبى، وأنا رأيى إن دلوقتى الجيش الشعبى يعنى مثلا الجمعة الجاية أو الشهر الجاى مش هيقدروا يصدوا يهود أبدا فى عملية لأن اليهود هيبعتوا كوماندوز.. يعنى كوماندوز يعنى إيه يعنى بتوع المظلات؛ فقصد الجيش الشعبى العملية بالنسبة للأهداف الحيوية دى مستحيلة، والعملية إذا كنتوا إنتو بتاخدوا الـ ١٠٠ هدف وبيدوكوا سلاح، مش عندكم سلاح؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: ورشاشات light؟ إنتو عندكم بنادق؟

البشرى: عندنا يافندم.. عندنا رشاشات بورسعيد، ونقدر نعمل رشاشات تانية الخامة بتاعتها موجودة.

عبد الناصر: آه.

فوزى: مفيش مشكل بالنسبة للطلب ده.

عبد الناصر: الأسلحة يعنى، طيب يبقى معنى هذا إن هل الكبارى السكة الحديد كلها متغطية فى الـ ٢٤٢؟

فوزى: لا يافندم، يعنى سبت كلمة الأنفاق.

عبد الناصر: لا.. لا.. أنا مبتكلمش الأنفاق، أنا بتكلم فيه حاجة اسمها كبارى وفيه حاجة اسمها أنفاق، يعنى كبارى السكة الحديد هم ٣٨ كوبرى، مش كده يا حمدى؟

عاشور: أيوه يافندم.. إذا سمحت لى سيادتك أوضح الكلام تانى.

عبد الناصر: آه.

عاشور: يعنى عندنا كبارى عبور فى القاهرة بس ٣٢ كوبرى عبور و١٠ سكة حديد، إسكندرية ١٩ كوبرى عبور ٤ سكة حديد، بورسعيد ١ و ١، إسماعيلية ٩ – صفر، السويس مافيهاش، القليوبية ١٠ – ٦، المنوفية ٩، الغربية ٢، كفر الشيخ ٢ سكة حديد، الدقهلية ١٢ كوبرى عبور و٦ سكة حديد، الشرقية ٢ وصفر، دمياط ٢، البحيرة ٦ وواحد، الجيزة ٥ و٣، الفيوم مافيهاش إلا قناطر واحد، بنى سويف ١ كوبرى عبور و١ سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق، المنيا ١ كوبرى عبور، أسيوط فيها كوبرى سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق، سوهاج فيها كوبرى عبور و١ سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق، قنا مافيهاش عبور فيها كوبرى سكة حديد و٢ قناطر وأنفاق، أسوان فيها قناطر وأنفاق واحد؛ البيان ده يدى مجموع ١١٢ كوبرى عبور، ٣٨ سكة حديد، والقناطر ٥٢.

يافندم السيد وزير الرى غايب فيه عنده حوالى ٢٥١ محطة صرف؛ ودى برضه بتشكل خطورة ضخمة فى الصرف، عندى بيانهم وأسبقياتهم فلو تكرمت بكره وإحنا الأسبقيات لو ٢٤٢ نقدر نزودهم شوية ندخل فيهم محطات الصرف. حكم خطورة محطة الصرف زى سد أبو قير بالضبط، بقول إن حكم الخطوة اللى هتيجى من ضرب محطة صرف نائية فى شمال الدلتا نفس الخطوة بتاعة سد أبو قير؛ يبقى لها لازم أسبقية أولى كمان، ولو اللى على الأطراف فوق.

عبد الناصر: هو قطعا مش ممكن ينزل وييجى ينسف كوبرى قصر النيل، لأنه هينزل فين؟!

عاشور: سيادتك قلت هينزل فى حلوان يافندم.

عبد الناصر: لا.. أنا بقول على ما ينزل فى حلوان وهيدخل مثلا يضرب مصانع هناك مصانع حلوان وكوبرى التبين المناطق اللى هناك، حتت النزول.. ما هو هندور حتت النزول فين؟ ياإما ينزل هنا فى الصحراء جنب المطار ويضرب ياإما ينزل فى الصحراء فى المعادى ورا شركة السيارات مثلا، ياإما يعنى عمليات النزول لازم يكون فيه حتة ينزل فيها لأنه إذا وقع فى سلك تليفون ولا بتاع هتبوظله العملية إذا نزل فى سلك. مش ممكن كوبرى قصر النيل ولا كوبرى الجامعة؛ هينزل فين ده دى عمليات تخريب يعنى يبعت ناس مخربين اللى بنتكلم فيهم، لكن الحقيقة وإحنا بنحسب بنحسب إنه ينزل.

بالنسبة للصعيد بقى بالنسبة للوادى، بيقدر ينزل الحقيقة فى أى حتة وبيدخل بيوصل للسكة الحديد ويعمل أى عملية. بالنسبة لإسكندرية فهو ممكن ينزل فى منطقة الدخيلة، فيها مناطق أرض مفتوحة منطقة الدخيلة وبيبقى عنده المصانع اللى موجودة فى الماكس.. مصنع الكلور والعمليات اللى موجودة هناك. وهم حاطين برضه من ضمن أهدافهم مصنع أبو زعبل ومصنع إسكندرية؛ على أساس إن ممكن المصنعين دول يسببوا خسائر مدنية فى الناس، وجتلنا معلومات بهذا.. مصنع أبو زعبل بتاع ايه؟

فوزى: بتاع سماد والحديد والصلب وسوبر فوسفات.

عبد الناصر: أظن فيه كلور ولاّ لأ؟

أصوات: آه.. يافندم.

عبد الناصر: على أساس إنه هيسبب خسائر كتير فى الأهالى!

صدقى: إسكندرية فيه معمل التكرير يافندم وده قريب من الصحراء بتاعة الدخيلة، ومحطوط فى أولوية أولى.

فوزى: والكلور والحبوب داخل الميناء؛ الميناء كلها كثافتها رقم ٢ بعد السد العالى.

عبد الناصر: أنا رأيى إن عملية الضرب الجوى مهياش مؤثرة بالنسبة للأهداف دى، إلا يعنى ممكن تأثير جزئى، لكن هو العملية الحقيقة لو هم راحوا؛ وأنا شفت صور لديان ماشى مع الأمريكان فى فيتنام وراح قعد هناك وشاف استخدام العمليات الهليوكبتر وطياراتهم مسلحة بصواريخ مضادة للدبابات وصواريخ ومدافع رشاشة، وابتدوا عملوا العمليات دى فى نجع حمادى ونجحت، وابتدوا إمبارح عملوها فى بيروت ونجحت جدا؛ فطبعا هيستعملوها على طول يعنى.

فوزى: بس لازم تأمين للطيارة الهليوكبتر، يعنى الحتة اللى ينزل فيها لازم تكون فاضية زى ماسيادتك قلت.

عبد الناصر: آه.. لازم تكون فاضية.

فوزى: ودى أهم له من الأفراد لو الأفراد جرالهم حاجة، لكن وسيلة المواصلات هى الأهم.

عبد الناصر: عشان يرجع، لذلك هو ممكن ينزل جنب الهايكستب مثلا، ممكن ينزل فى حلوان، ممكن ينزل فى المعادى، ممكن يروح محطة الكهرباء اللى قبل المعادى عملية سهلة، محطة الكهرباء اللى عندنا هنا اللى على ترعة الإسماعيلية صعب يوصل لها لأنه هينزل فين عشان يوصل لها؟ هى الحقيقة العملية عايزة تتبحث بهذا الشكل، وإلا هنبص نلاقى نفسنا فعلا قصادنا ٣,٠٠٠ – ٢,٠٠٠ هدف بنحتار فيهم، لكن الحقيقة لازم نحسب هينزل فين ويروح فين؟

هو العملية اللى أنا متصوره إنه هيعملها وهو فى هذا بيمثل طبيعته، إنه هيروح على أى كوبرى فى الصعيد ويضربه أو قناطر فى الصعيد ويضربها؛ على أساسه يعرف إن احنا معندناش دفاع جوى فى هذه المنطقة. ولهذا منطقة الصعيد بنى سويف أسوان الكبارى والقناطر لازم يكون ليها أسبقية أولى، وتنسقوا إنتو والداخلية مين ياخد ده ومين ياخد ده على أساس إن يتم هذا قبل يوم ٧. ويبقى موضوع إنه كونه ييجى من البحر وينزل ودى طبعا أسهل عملية ده ممكن يعملها بالنهار.. إذا كان عنده معلومات إن مفيش حد ممكن ييجى بالنهار.. إذا كانت المناطق زى ما بيقول الأخ بدوى إنها مهجورة ومافيهاش حد خالص ييجى بالنهار وينزل.

صوت: هى دى النقطة.

عبد الناصر: هم فى هذا هيفكروا صح جدا ويحسبوا العملية.

فوزى: لكن بالليل أأمن لهم ويعملها سيادتك على أساس إنه عنده معلومات كافية، يعنى تأمين الطيارة بقت نمرة واحد بالنسبة له.

عبد الناصر: عشان يرجع.

فوزى: آه.

جمعة: ما إحنا لازم نقوى يافندم المراقبة الجوية، اللى هى المراقبة بالنظر فى هذه الأماكن.. فى الكثير من الأماكن ولازم يتأمن عليها.

فوزى: موجودة على نسقين بالنسبة للشاطئ الشمالى كله.

عبد الناصر: آه.. لكن إحنا جالنا تبليغ عن الهليوكبتر راح نجع حمادى بس بعد العملية!

فوزى: أيوه.. ما هو البحر الأحمر مكانش متغطى كله يافندم، يعنى إحنا مانزلناش تحت إلا قريب بعد نجع حمادى.

عبد الناصر: هو دلوقتى هل محطات الكهرباء داخلة فى الدفاع؟

فوزى: ٥٠٠ كيلو فولت أيوه.

سليمان: هى محطات الكهرباء عموما بنعتبرها من الأسبقية الأولى، فيه بعضها متغطى فى نطاق الدفاعات وفيه بعضها جارى تغطيته عن طريق المقاومة الشعبية.

عبد الناصر: هو أنا برضه بقول بالإضافة الى الـ ٢٤٢ هدف وبصرف النظر أيضا عن المحافظين والعمليات دى كلها، الوزراء مسؤولين عن المقاومة الشعبية فى المصانع.. يعنى دلوقتى كل مصنع فيه وردية واتنين أو أكثر أوقات بتقولوا فيه زيادة فى العمالة؛ ممكن ناس من دول يبقوا يتفرغوا، وقطعا فيه ناس مضوا الخدمة العسكرية أو كانوا فى الحرس الوطنى. وفى كل مصنع بالذات فى منطقة حلوان لازم يكون فيه مقاومة شعبية، وبندى العملية دى عملية أساسية بصرف النظر عن الأهداف اللى واخدها الجيش أو الداخلية. وأيضا أبو زعبل منطقة صالحة للنزول، أنا كنت هناك وعارف المنطقة كلها صالحة للنزول منطقة أبو زعبل، معرفش الجيش واخدين إنتو حاجة هناك؟

فوزى: لا يافندم، أنا غطيت شرق القاهرة زى ما قلت لسيادتك بس.

عبد الناصر: لا.. المصنع اللى فى أبو زعبل؟

أصوات: المصنع، السماد، الإذاعة، وأبراج الإذاعة كمان والأبراج الهوائية.

عبد الناصر: هل فيه دفاع؟

البشرى: فيه حتت لحقناها وقسمنا الدفاع، الحراسة بتاعة المصانع بنزودها لـ ٣٠٠ واحد.

فوزى: لأن الحراسة الداخلية.. لأن أنا دلوقتى فيه نقطة إنذار بره وفصيلة وراها.

عبد الناصر: فى أبو زعبل؟

فوزى: فى كل الدائرة اللى وصفتها لسيادتك دى، أصل هى القعدة خدمة.

عبد الناصر: وعربيات؟

فوزى: راكبة وبالتسليح بتاعها بالكامل، ورابطة مع نقطة الإنذار بتاعتها، وقطاعات كل شرق القاهرة من أول الدلتا جنب يعنى مدخل..

عبد الناصر: أنا متهيألى إن ده مش كفاية، لأن قطعا الفصيلة إذا نزلوا اليهود قطعا الفصيلة هيقعوا فى كمين؛ يعنى بالطريقة اللى هو إذا نزل ودخل بيوقف عشان اللى رايح يقع فى كمين.

فوزى: لا يافندم، ده معلومات من نقطة الإنذار الأول، دى عربية وقاعدة مستخبية فيها ضابط و٢ لاسلكى؛ واحد منهم رابط مع الفصيلة اللى وراه. والتانى رابط مع قيادة المنطقة، وهيقول له مكان هبوط الهليوكبتر.. أنا رسمت على كده وبس.

عبد الناصر: لا.. نفرض إنه مصنع أبو زعبل هيطلع، الفصيلة هتروح على مصنع أبو زعبل؟

فوزى: لا.. هتروح على الطيارات.

عبد الناصر: هتروح على الطيارات؟

فوزى: هتسيب الناس يدمروا المصنع.

عبد الناصر: لأنه هو اذا كان رايح المصنع لازم بيعمل كمين للسكة عشان..

فوزى: لا.. ماخدتهاش على كده، واعتمدت على الحاجة الداخلية اللى مبنية بناء تانى على الشئ الداخلى جوه المصنع.

عبد الناصر: يبقى إذاً لازم كل مصنع يعمل المقاومة الشعبية، وعايزين الحقيقة الكلام ده يتم بسرعة ومنعتمدتش فيه على حمدى؛ يعنى تسيبوا شغلكم وورقكم وكل حاجة وتنزلوا المصانع وبتشوفوا التدريب وتصرفوا سلاح من فوزى، عندك سلاح؟ معندناش سلاح بنطلب سلاح من الروس يبعتوا لنا بالطيارات.

فوزى: كل الطلبات ممكن تجاب، بس عن طريق واحد نسلمه الفرد يعنى.

عبد الناصر: يعنى بتسلم إنت شعراوى؟

فوزى: أنا عاوز كده.

عبد الناصر: إنت بتسلم شعراوى وهم هتيصلوا يطلبوا من شعراوى وشعراوى مع حمدى ينسقوا، لكن برضه باجى أقول محافظ القاهرة مسؤول عن المصانع. عندى أنا كام مصنع فى حلوان؟

صدقى: كتير ده ييجى ٨٠ مصنع.

عبد الناصر: طيب دلوقتى يعنى عملية الفصيلة والبتاع ده مش هتنفع، يعنى لازم كل مصنع يبقى فيه دشمة معمولة فى الركن أو دشمتين أو تلاتة أو أربعة، وبالليل قاعدين فيها وحاطين أكياس رمل ومستخبيين وواحد قاعد بالرشاش والتانى قاعد بالبندقية؛ هى دى العملية الحقيقة.. هو ده اللى لازم نعمله فى كل المصانع بتاعتنا، لكن أنا برضه استفسرت إن الفصيلة هتروح على المصنع؛ إذا كان الفصيلة هتروح على المصنع يبقى اليهود هيخلصوا عليها فى السكة.

فوزى: أنا قصدت الطيارات.

عبد الناصر: لأن.. هو لازم من جوه المصنع يجب مقاومة، وبعدين إذا دعى الأمر الى إن احنا نعمل حوالين المصنع أى عوائق؛ ممكن نعمل خندق ممكن نعمل سلك ممكن نعمل أى عملية من العمليات.

فوزى: كبيرة يافندم أوى، لو نقطة إنذار أفضل من الكلام ده كله، لو المصنع طلع منه من طرق الاقتراب اللى جاية عين أو ودن ومتصل بالناس اللى جوا أفضل.

عبد الناصر: هتضمن؟

صوت: والله يبقوا صاحيين لدرجة الاستعداد اللى بنقول عليها.

عبد الناصر: يعنى هو الجيش الشعبى فى رأيى أنا مش هيبقى صاحى؛ إذا كان الجيش العامل مكانش صاحى! (ضحك) يعنى الحقيقة لا نطلب منهم أكثر من.. هو إحنا الحقيقة لازم نثير حماسهم وبيبقى فى كل مصنع واحد مسؤول عن العملية دى، وممكن إذا كان فيهم ناس متدربة ممكن يتولوا القيادات. تدريب سياسى أهم لأن العملية السياسية اللى ماتخليهش يجرى؛ لأن هو دلوقتى إن كل هدف معرض للضرب، فعندنا إذا غطينا الكبارى وغطينا القناطر وغطينا المصارف وغطينا المحطات بتاعة السد العالى اللى هى المحولات كله متغطى. وبعدين محطات الكهرباء، عندنا اللى هى المحطة اللى فى طريق حلوان جنوب القاهرة.. متهيألى دى عليها عسكرى واحد.. معليهاش حد!

سليمان: لا فيه حراسة بوليس دلوقتى.

عبد الناصر: كام عسكرى يعنى؟

سليمان: فيه وحدات من البوليس دلوقتى.

جمعة: ٣٦٠ عسكرى اللى فى شرطة الكهرباء اللى قاعدين فى حراسات.

عبد الناصر: يعنى هو أنا رأيى فيه فرق كبير بين الحراسة وبين الموقع الدفاعى، الحراسات دول كلهم هينضربوا فى أول دقيقة وهيموتوا.. اللى هو العسكرى اللى واقف حراسة وبيلف وحاطط بندقية على كتفه؛ دول كلهم فى أول دقيقة هيموتوا جميعا لأن كل واحد فيهم هدف سهل، واللى جاى لابس أسود طبعا وداخل فى الضلمة وموقف الطيارة على بعد ٥ كيلومتر.. يعنى هو فى نجع حمادى وقفوها على بعد ٥ كيلومتر. فكل الحراسة المتحركة أنا فى رأيى إنها

زى قلتها ويجب إن احنا نلغيها كلية، ويجب الحراسة تكون فى مواقع محصنة وناس قاعدين صاحيين بالبندقية والرشاش، أما الشخص اللى واقف ده فى أى مصنع لا يساوى شئ!

صدقى: بنحصر يافندم كله ونأهل.

عبد الناصر: بالذات طبعا اللى هييجى يضرب هيضرب منطقة حلوان، هيضرب مصنع السكر اللى فى قوص مثلا.. مش فيه فى قوص مصنع سكر؟

صدقى: أيوه فيه مصنع.

عبد الناصر: سهل أوى ضرب مصنع السكر اللى فى قوص، هيضرب فى الحوامدية أو فى الصعيد فى مصانع السكر.

كامل: نجع حمادى كلها.

مرعى: ضربهم بسهولة جدا.

عبد الناصر: كل دى أهداف.

جمعة: فيه فكرة سيادتك، بناء على التوجيهات دى ممكن نحول الجيش الشعبى لحماية المصانع أساسا، وبناخد الأهداف الحيوية الأخرى اللى هى الكبارى والقناطر للقوات المسلحة والشرطة. وده اللى بيوفر على ممدود الأكل واللبس؛ لأنهم عايزين ياكلوا عايزين يناموا مجيش أقوله تعالى وصوموا! جوه المصنع أهو عايش الوردية ووسائل المعيشة موجودة. يبقى الجيش الشعبى كله دفاع عن المصانع والشرطة والجيش دفاع عن الأهداف اللى بره.

فوزى: كويس.

البشرى: هو ناقص بس اختيار الناس اللى هتقوم بالدفاع الشعبى عن المصانع، برضه بيتهيألى إن الأجهزة السياسية لازم تشترك مع سيادة الفريق.

عاشور: ماشيين إحنا كده يافندم، بنبعت عنه كشف فى الاتحاد الاشتراكى وفى المباحث العامة وبعدين بيجى الرد.

صدقى: هو الحقيقة داخل المصانع سهل، أوى لأن ممكن تنظيمها سهل لأن الإدارة موجودة وتقدر تنظم العملية.

عبد الناصر: يعنى دلوقتى المصانع الحربية إنت مسؤول عنها؟

البشرى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: كل المصانع فى البلد إنت مسؤول عنها كل محطات الكهرباء إنت مسؤول عنها، يبقى فاضل ايه؟

كامل: محطات الصرف يافندم، ده خط واحد يافندم ممتد من شرق الدلتا لغربها يعنى ممكن جدا..

عبد الناصر: محطات الصرف.. مين المسؤول؟

فوزى: ما دخلناها دلوقتى.

عبد الناصر: يبقى محطات الصرف هياخدها شعراوى.

كامل: بيؤثر يافندم على ما لا يقل عن واحد ونصف مليون فدان على إنتاجيتهم فورا المحطات.

عبد الناصر: القناطر، البرازخ يعنى إنتو واخدينها.

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: اللى هو من القناطر الخيرية أرض وجو.

مصطفى: محطات المياه.

عبد الناصر: نعم؟

مصطفى: مياه الشرب، محطات مياه الشرب.

عبد الناصر: محطات مياه الشرب الحقيقة هو مش هيقدر ينزل جنبها.

صوت: العباسة شمال الدلتا.

عبد الناصر: فيه حاجة مش داخلة فى الجيش؟

مصطفى: العباسة.

فوزى: فيه نقط مياه كتير بقى يافندم.

عبد الناصر: البلد كلها يعنى؟

فوزى: آه.. كل التوعية اللى احنا عملناها، نزلنا منشور بطريقة مش تدمير لا تلويث وحطينا التوعية على هذا الأساس الشرب خصوصا.

عبد الناصر: لا.. طب حراسة، أنا قلت لكم: إن فيه ناس راحوا هنا ودخلوا محطات الميه ورموا فيها ورق، هل اتعمل حاجة بهذا الموضوع؟ يعنى نمسك هنا القاهرة والإسكندرية.

عاشور: الجيش يافندم واخد عندى هنا فى بيان ٦٨ هدف مياه بس، يعنى واخد فى القاهرة ٥ وفى الإسكندرية ٥، وعطينا من ضمن مسؤوليات الدفاع برضه بعض أهداف فى القاهرة والإسكندرية ومتروك الباقى للحلول الذاتية. فى المحافظات عامل مياه لأن عندنا كهربا ومياه وبترول ونقل ومواصلات وصناعة.. دى الأهداف الأساسية فالدكتور حسن كان بيسأل عشان المياه بالذات، فنقدر نديله الأهداف اللى مش واخدها الجيش اللى تبقى مسؤولية الشركات أو ناس مسؤولين عن المياه.

جمعة: شركات المقاولات، الصعايدة الموجودين يخشوا للدفاع عن محطات المياه..

مصطفى: نغطى حراسة هنا أو نعمل دورية ووردیات..

عبد الناصر: هو أنا كنت اتكلمت مع أمين على أساس إن اليهود كانوا بيشتغلوا فى مينا البصل وفى المنطقة اللى هناك بتاعة القطن وعشان المنطقة دى بالتفصيل، وإذا جم وعملوا عمليات تخريب فى المناطق اللى هناك بالنسبة لكبس القطن والعمليات دى بيلخبطلوا لنا عملية القطن كلها؛ معرفش بحثت إنت ولاّ إيه الموضوع؟

هويدى: أيوه.. هو كان لى يافندم والله إقتراح بس استرسالا لكلام الأخ شعراوى. دلوقتى اللى أنا متخيله إن الأخ فوزى هياخد ٣٠٠٠ عسكرى من عنده يديهم للأخ شعراوى بتسليحهم.. الى آخره. أنا كنت بقول توحيدا للمسؤولية وتوحيدا للقيادة الأخ فوزى ينشئ قيادة جديدة إسمها قيادة دفاع عن منطقة خطوط المواصلات.. هذه القيادة قيادة فعليه لها غرفة عملياتها قائمة بتدريب وحداتها تسليحها.. الى آخره، وتوضع تحت قيادتها كل القوات اللى ممكن مثلا توفرها الشرطة.. الى آخره؛ لأن اللى شايف المنظر دلوقتى إن فيه مناطق الحكم المحلى ماسكها مناطق مسؤولية الجيش مناطق مسؤولية الشرطة!

عملية الدفاع لها وسائل إنذار وسائل الإنذار هذه فى إيد القوات المسلحة، القوات المسلحة أيضا فعلا حاليا قايمة بإعطاء أطقم تدريب وقايمة بإعطاء الأسلحة.. الى آخره. فأنا بقول: توحيدا للعملية تنشأ قيادة جديدة بضابط كفء جدا وله هيئة أركان حرب فعلا وله غرفة عمليات، وهو اللى هيتولى الدفاع عن منطقة خطوط المواصلات بالكامل، وتوضع تحت قيادته كافة القوات المتيسرة، إذا كان هيبقى فاضل قوات عند الأخ فوزى ومسميها كتايب حراسة أو ٣٠٠٠ عسكرى اللى هيديهم إضافيين للأخ شعراوى أو أى

قوات متوفرة – زى ماسيادتك دلوقت ما وجهت – إن احنا نكتر كتايب الحراسة؛ كل هذه القوات تصبح تحت قيادة هذه القيادة وهى التى تتولى هذه العملية.

أما الجيش الشعبى فهيكون من العمال نفسهم بتوع المصانع وقائمين بالحراسة داخل المصانع بتاعتهم، بس نتخيل إن توحيد القيادة هنا وتوحيد المسؤولية من أهم ما يمكن؛ لأن برضه لو الواحد استرسل فى التخيل إن القوات المسلحة مش ممكن أقول: إن هى بس القوات الموجوده فى القناة.. هى القوات الموجودة فى القناة ومنطقة خطوط مواصلاتها بالكامل؛ لأن لو إدمرت خطوط المواصلات فعلا هتؤثر على القوات فى المواقع الأمامية ولذلك لازم تكون المسؤولية مسؤولية موحدة.. ده مجرد اقتراح.

عبد الناصر: ما إحنا بنعتبر فعلا فوزى هو المسؤول الأول عن العملية كلها، هو المفروض هو مكانش لما اتكلمنا يعنى هو فاجئنى يوم وقال لى: إنى وجدت إن أنا هضطر آخد من الـ ٢٤٢ هدف وخد هو المسؤولية لأنه شاف العملية اتمطوحت، ولكن قطعا مفيش عندك مانع إن يبقى عندك قسم.

فوزى: لا.. طبعا مفيش مانع، بس معتمد فى هذه الحالة علشان ماطولش خط المواصلات باعتمد على المناطق العسكرية، هى نفس الفكرة بس عشان يبقى فيه قيادات محلية ورابط القيادات المحلية بقيادة واحدة.

هويدى: يعنى هى يافندم هتبقى مثلا منطقة محطات الصرف هتبقى منطقة لأنها كلها تقريبا على الساحل الشمالى.

فوزى: ما هى موجودة.

هويدى: وهتبقى منطقة تابعة للقيادة المركزية بتاع القيادة بتاع الدفاع عن منطقة خطوط المواصلات؛ لأن العملية أنا متخيل إنها عملية جدية جدا والعدو قد يقوم بأى شئ – زى ماسيادتك دلوقتى تفضلت – وهو فى حالة عصبية جدا من وضعه الحالى وبياخد أى إجراء.

عمليات بتاعة بيروت قد تخسره سياسيا ولكن هو عملها، وعملها تحت وطأة الأعمال والموقف الغامض سياسيا بالنسبة له أو عسكريا. فبقول: لو خدنا هذه المنطقة كلها كمنطقة وتبقى موجودة تحت قيادة، هذه القيادة بتدى تعليمات وأوامر عمليات وتجارب وتفتش وكل حاجة؛ لأن برضه لو جينا خدنا وكيل وزارة برضه هيتفتش هذا وكيل الوزارة غير متمرس.

عبد الناصر: هيفتش على الغدا يعنى دى وكالة وزارة الزراعة! (ضحك)

هويدى: فمعرفش..

عبد الناصر: هو دلوقتى اللى أنا برضه أنا فاهم كلام فوزى إن فيه مناطق..

فوزى: أى منطقة لازم فيه إشراف عسكرى، فيه عندى منطقتين فيه منقباد وفيه أسوان ففيه إشراف فيه قيادة منقباد وفيه قيادة موجودة فى أسوان.

عبد الناصر: هو طبعا بس الأركانات حرب فى القيادات، دى مش درجة أولى يعنى؟

فوزى: مع سيادتك يافندم.

عبد الناصر: وإسكندرية أيضا.

فوزى: وإسكندرية أيضا.

عبد الناصر: يعنى مايقدروش يقوموا بالواجب.

فوزى: لا.

عبد الناصر: يعنى إذا كنت هتخليهم يقوموا بالواجب اللى هى المناطق، يبقى لازم تعين staff.

فوزى: لا.. عينته فعلا مسكت الضباط وضميتهم على هيئة عمليات القوات المسلحة؛ لأن الموضوع موضوع دفاع، عشان شبكة المواصلات دفاع بس كنت مديهم واجب المتابعة مش واجب القيادة؛ لأن القيادة سايبها محليا لقائد المنطقة ورابط قواد المناطق عن طريق هيئة العمليات برضه. يبقى ده يمكن أسلوب أفضل شوية، وإذا كان كده يعنى بلاش الـ ٣,٠٠٠ جندى لأنى أنا فى الإنشاء بطئ شوية ومقدرش أخرج وحدة سلق زى ما كنا بنعمل زمان؛ فبلاش الـ ٣,٠٠٠ جندى، وأقدر أكون بيهم حاجة عاجلة وأقدر أغطى بيهم الشئ الملزم بالنسبة لـ ١٠٠ هدف بتوع الأخ حمدى.

عبد الناصر: أيوه يبقى أحسن وتبقى تاخد إنت الـ ٢٤٢.

فوزى: طيب.

عبد الناصر: وتزود كتايب الدفاع بدل ٥ تعمل ١٠ مثلا.

فوزى: هتصرف أنا فيهم هنزودهم سواء الزيادة فى دى أو الزيادة فى كتائب الصاعقة؛ ده قرار خدناه وماشيين فيه، ونجعل الحاجة التانية internal security داخل المنشأة أو داخل المصنع ومالیش دخل بيهم.

عبد الناصر: آه.. يعنى دلوقتى المصانع هنديها مسؤوليتها ومحطات الكهرباء أيضا هنديها المسؤولية اللى فى المحافظات.

فوزى: ما عدا الحاجات اللى محتاجة لدفاع قوى ومباشر.

عبد الناصر: آه .. قل لنا ياصدقى.

فوزى: لأنى أنا مقتنع بيها لأنها تساوى الشئ الفلانى.

عبد الناصر: لأن هى واخدة أسبقية تانية متهيألى.

فوزى: يعنى مش هرجع فى شئ نفذناه وإحنا نفذنا ٥٠٠ كيلو وات فعلا.

عبد الناصر: لا.. مثلا محطة جنوب القاهرة دى اللى مثلا بسأل عليها، عليها عسكرى ماعليهاش حاجة!

فوزى: بنعتبرها داخلة.

سليمان: هو يعنى فيه عدة أنواع من الأهداف فى الواقع.. فيه أهداف ممكن بيتوفر فيها عمال يمكن لهؤلاء العمال أن يقوموا بأعمال الحراسة والدفاع، لو أمكن تطعيمهم بقوات أيضا من قوات الجيش فى الأهداف الدرجة الأولى. فيه أهداف تانية مافيهاش قوات ومافيهاش عمال العدد الكافى بحيث أنه يمكن يعنى تجنيدهم لهذا الهدف.

فوزى: موجودين يافندم ضمن الـ ١٠٠ هدف.

عبد الناصر: اللى هم جنوب القاهرة.

فوزى: محطة شمال القاهرة ومحطة جنوب القاهرة، محول حلمية الزيتون، محطة مدينة نصر.

عبد الناصر: والمحطة الجديدة بتاعة ويستنجهاوس مسمينها إيه؟

سليمان: غرب القاهرة.

عبد الناصر: غرب القاهرة موجودة؟

سليمان: كل دول متغطين مع..

عبد الناصر: شمال القاهرة.

فوزى: شمال القاهرة، جنوب القاهرة، محول حلمية الزيتون..

عبد الناصر: غرب القاهرة موجودة؟

فوزى: غرب القاهرة.

سليمان: ضرورى دى أكبر هدف.

عاشور: إيه .. مش موجودة يافندم.

بدوى: تبع القليوبية يمكن؟!

عبد الناصر: دى هى أجدد محطة ٤٣ مليون دولار عملة صعبة.

سليمان: لا.. لا.. موجودة موجودة.

فوزى: محطة إرسال اللاسلكى، القليوبية محطة مدخول الإذاعة الخارجية، غرب القاهرة اللى على طريق مصر إسكندرية موجودة، ٢ واحدة خاصة بالسد العالى وواحدة خاصة بالمحولات داخلة من ضمن الـ ١٠٠ هدف اللى كانوا هيتخصصوا للحكم المحلى.

عبد الناصر: طيب.. هتاخد إنت دلوقتى الـ ٢٤٢ هدف.

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: طيب النقطة التانية: هل شعراوى يقدر ياخد، أنا بعرف إن فيه ناس كتير من اللى سابوا الجيش يحبوا يدخلوا البوليس، مش كده؟

جمعة: صعب دلوقتى، هو أنا عندى حوالى ٥,٠٠٠ عسكرى مش عارف أجيبهم.

عبد الناصر: ٥,٠٠٠ إيه؟

جمعة: ٥,٠٠٠ عسكرى نقص فى ميزانيتى عساكر الدرجة الأولى مش عارف أجيبهم.

عبد الناصر: كده؟!

جمعة: آه.

عبد الناصر: ماهيتهم كام دول؟

جمعة: هو العسكرى ماهيته ١٠ جنيه، هو بيفّضل يروح أى مصنع أو أى حاجة فى وسط بلده قاعد ومفيش مسؤوليات زى مسؤولية الشرطة.

عبد الناصر: فيه مرتبات بـ ١٠ جنيه ومحدش راضى يروح يشتغل؟!

فوزى: من وجهة نظرى يافندم، لو فيه حاجة زيادة بتدخل فى مقام الـ ١٠٠ هدف اللى هاخدهم تساويهم معنديش مانع أزود، لكن أنا من الأصل كنت مش مقتنع بأهميتها فيما عدا المصانع داخليتهم بالنظام اللى سيادتك قلته.

عبد الناصر: أيوه يا بشرى.

البشرى: وإحنا متفقين إن دخليات النظام الفعلى تبقى مسؤولية وزارات وإحنا ماشيين على كده، بس أنا كنت بتكلم على حاجة مع الأخ فوزى.. فيه بعض التكديسات من ذخيرة ومفرقعات كميات كبيرة أوى فى بعض الحتت؛ يعنى عندنا مثلا فى حتة ١٠٠٠ طن TNT أو ١٠٠٠ طن ديناميت. من الممكن طبيعى حد يركز عليها وياخدها ويخرج برا يقدر يعمل تخريب واسع النطاق فى البلد.

إحنا اتفقنا مع الأخ فوزى إنه يزودلنا الحراسة، إنما كل رجائى إن القوة العسكرية الموجودة تبقى برضه تحت إشراف وسيطرة أجهزة قوات الدفاع والقوات المسلحة؛ لأن برضه الجهاز بتاعنا جهاز مدنى.. بس النقطة دى لو الأخ فوزى..

فوزى: مفيش مانع يافندم، هو تكديس الموجود خطر فعلا عند الكيلو ٥١ طريق الفيوم.
وبعدين أنا حبيب أرفع المرتب عشان ياخد مسؤولية، من الأصل فيه جهاز أمن فى المصانع من زمان فإذا كان ناخدها مفيش مانع .

عبد الناصر: وأنا رأيى الجهاز الأمنى تاخدوه إنتو إذا كان فيه كتيبة تبقى تبعكم، تبقى تبعهم هتبقى بايظة.. على طول هتبوظ يعنى!

البشرى: إداريا..

عبد الناصر: لا.. إداريا وتدريبيا وجزائيا.. الى آخره ماتبقاش تايهة يعنى.

فوزى: بصراحة كده أنا معنديش..

عبد الناصر: بالكتيبة دى!

فوزى: وبعدين زمان خدت سكة – بعد إذن سيادة الوزير يعنى – منحرفة، كل واحد عايز يتجند!

عبد الناصر: ويروح على هناك!

البشرى: هو النظام دلوقتى إتعدل هو دلوقتى تابع للمخابرات الحربية. وكان فيه حاجة تانية برضه فيما يختص بالعمال اللى بيشتغلوا فى الإنتاج الحربى لما كانوا – وده سبب من أسباب ٥٤ – لما كان بيتجند بيقعد ٣ أشهر فى الجيش وكان بيجند على إسم سرية الصناع العسكرية؛ هى دى اللى اعترض عليها الأخ فوزى ولغاها واتفقنا إن احنا نلغيها. إنما فيما يخص بقوة الحراسة، لازم تكون أقوى تحت سيطرة القوات المسلحة وبدون شك التدريب بتاعها هيكون أقوى.

عبد الناصر: ها ياحمدى؟

عاشور: هو يافندم عشان الكلام يبقى واضح اللى فهمته إن الـ ٢٤٢ هدف هيبقوا مسؤولية القوات المسلحة، وبعدين هقعد أنا أفحص الـ ١,٢٤٦ مع السيد شعراوى لعله ياخد جزء كمان من ده.. أقوى من المصانع يعنى هنسيب المصانع

عبد الناصر: المصانع مسؤولية عزيز، محطات كهرباء مسؤولية صدقى، اللى فى المحافظات واللى فى كل حتة، المصانع الحربية مسؤولية البشرى، محطات المياه مسؤوليتكم.. الأخ وزير النقل بيقول لى إدينى بعد أسبوع تقرير يقول لى إيه الكبارى بتاعته اللى هى ماعليهاش حراسة.. يعنى أنا طلبت منه البيان بالكبارى.. إنت بعت لى بيان بالكبارى.

طيب برضه يعنى ميجيش كل واحد يرمى على المحافظات، عايزين نعرف إيه الحتة اللى ناقصة.. لو واحد شاف حتة ناقصة بيقولنا الحتة الفلانية ناقصة، وبعدين العملية بتاعة أبيس اللى هى فيها الإذاعة؟

فائق: داخلة.

عبد الناصر: داخلة والمنصورة؟

فائق: داخلة.

عاشور: السؤال التانى بقى يافندم.. موقف الـ ٧,٠٠٠ بندقية اللى باسم منظمات الدفاع الشعبى، برضه هنتفق مع شعراوى لعله هياخد جزء من الأكتر من ٢٤٢ والسلاح بتاعهم هيبقى معاهم.. يعنى هو عايز سلاح، يعنى هننسق إحنا التلاتة.

عبد الناصر: آه .. يعنى هو السلاح موجود، يعنى اللى أنا فاهمه إن القوات المسلحة فيها سلاح.

عاشور: ما هم مش هيدونا إلا الـ ٧,٠٠٠ بس.

عبد الناصر: بس أما هتحطوا على الـ ٧,٠٠٠، يعنى هو قال الراجل إنكم بعد الـ ٧,٠٠٠ مستعد يدى.

عاشور: بس أنا كنت أخشى يافندم بعد ما الفوج الأول ما يدرب والتانى مانلاقيش سلاح! أول مرة مكانش فيه.

عبد الناصر: لا.. لا.. هل فيه عقبة فى السلاح؟

فوزى: لا يافندم .. مفيش، بس كلمة صغيرة يافندم لو سيادتك توافق برضه أنا بقول إن أكتر من الـ ٢٤٢ دول أهداف دفاع نخلى الباقى حراسة مشددة؛ ومن هنا يختلف الوضع التنظيمى فى اللى يتوجد على كل منشأة.

عبد الناصر: هو الواحد برضه بده يعرف إيه الباقى؟! ما إنتو لازم برضه تاخدوا نظرة على الباقى.

فوزى: والله قعدنا فيها مدة طويلة.

عبد الناصر: لا.. إيه الباقى ياحمدى؟ إدينا أمثلة عندك.

عاشور: أيوه يافندم كله.

عبد الناصر: إدينا أمثلة عندك، ناخد أمثلة من الباقى.

عاشور: يعنى مثلا أمسك القاهرة ولو حبيت أمسك مثلا إسكندرية، نمسكها أقسام، فقال إن الأهداف الحيوية بتاعه محطة اللاسلكى، محطة طلمبات الطابية، كوبرى طلمبات الطابية، وابور النور، نفقات الطلمبات، محطة سكة حديد أبو قير، محطة سكة المعمورة، محطة المنتزة، محطة العصافرة، وابور مياه المعمورة، خزان مياه المعمورة، كوبرى عوايد المعمورة، نفق الطلمبات، محطة سكة حديد المندرة، كلها محطات سكة حديد.

صوت: مش دى.

عبد الناصر: هو محطة المعمورة والمنتزة والكلام ده هو العملية اللى هو خط رشيد ينضرب يضرب النفق بتاع المنتزة، يطلع فى العملية دى كلها لو عملوا حاجة فى السكة الحديد يتصلح فى نص ساعة ماعدا نفق المنتزة، وبعدين نفق المنتزة هينزلوا فين؟

عاشور: فى أبو قير يافندم، على إعتبار إن دى أقرب حتة إنزال وكنت خايفين منها فعلا، أنا كنت خايف على السد خالص وقلت لسيادة الفريق.

فوزى: السد دخل.

عاشور: وسيادتك عارف آه.. ما أنا عارف، لا.. هو سيادة الريس بيسأل عن منطقة النزول.

عبد الناصر: ما هو إحنا لازم نحسب، يعنى ما إحنا منحسبش على الغارات الجوية بنحسب على كوماندوز.. تنزل هليوكبتر ويشتغلوا كوماندوز؛ يعنى منجيش نبص لكل هدف لازم هينزل فين وهيمشى قد إيه.. يعنى هو بيمشى ٥ كيلومتر مثلا فى الصحراء، فى الأرض الزراعية هيعمل إيه حتى لو إذا كان معاه عربية؟ يعنى هى العمليه بنحسب هينزل فين فهيبقى على طول هدف حيوى.

عاشور: على العموم يافندم أنا استفدت من الجلسة، فى إجتماع المحافظين يوم الخميس هنفهم إننا لازم نضغط الأغراض دى كلها؛ باعتبار إن الـ ٢٤٢ كلها راحوا للجيش هناخد أقل عدد ممكن.

كان فيه نقطة يافندم أثيرت ودى برضه موضع مناقشة، حماية خط أنابيب البترول من السويس الى القاهرة.

صدقى: فين؟

عاشور: حماية خط أنابيب البترول من السويس الى القاهرة، دى مشكلة خطيرة من الواجب رعايتها.

صدقى: خط الوسط أهم حاجة.

مصطفى: لا.. خط الوسط ٩ عجرود.

فوزى: خط الـ lincks وإتغطت.

عبد الناصر: لا.. محطة الطلمبات أنا كنت سألت عليها إمبارح برضه.

فوزى: عجرود؟

عبد الناصر: لا غير عجرود فيه محطة بيقولوا..

صدقى: الوسط.

عبد الناصر: الوسط آه.

فوزى: الكيلو ٣٣.

عبد الناصر: إتغطت؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: مطار غرب القاهرة! (ضحك) يمكن ينزلوا فيه ويعملوا زى ما عملوا فى بيروت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أصل أنا برضه الكلام اللى على كتايب حراسة المطارات عايزة إعادة يعنى، إتأكد إنت منها إن الكتايب يعنى أهى دى بقى عملية سهلة.

فوزى: لا.. يافندم فيه اطمئنان عليها.

عبد الناصر: هل الـ ٣٩ مطار اللى عندنا كله صالح لشغل الطيران الحربى؟

فوزى: أيوه يافندم، بس فيه محتل وفيه مش محتل.

عبد الناصر: هل اللى مش محتل ممكن يحتل وعايز..

فوزى: لا.. يافندم عايز أطقم بالكامل.

عبد الناصر: نعم؟

فوزى: عايز أطقم بالكامل، فنية وأرضية ودفاع جوى واحتلال زى كوم أوشيم. مثلا النهارده، حطوا احتياطى لزيادة القوات اللى هييجوا، سيادتك عارف ١٠ أصناف وخدت مرحلة الإنشاء سبقت وكل ما ييجى سرب بندخله.

عبد الناصر: إنما هم عندهم مساحة صغيرة دى عندهم ٥٠ مطار، وإحنا كان عندنا ٩! يعنى فى ٥ يونيه اللى كان بيشتغل منهم ٩. طبعا ٩ كان بيخلصوا عليهم بسرعة، النهارده عندنا ٣٩ الحقيقة يجب إن احنا نكمل ٣٩ بالدفاع الجوى.

فوزى: إن شاء الله هى ماشية الخطة.

عبد الناصر: يعنى هو برضه أنا بقول دفاع جوى نشترى ولو بعمله صعبة، نشترى نص بوصة برضه يعنى العملية هطول.

فوزى: ماشية كويس يافندم.

جمعة: لو أذنت لى يافندم، بالنسبة لرئاسة المحافظين اللى هم أنا عندى ٨٠٠٠ عسكرى.

عبد الناصر: دلوقتى؟!

جمعة: آه ٨٠٠٠ عسكرى درجة تانية فى جميع الجمهورية، وبعدين حسب التقدير السريع لأهداف السادة المحافظين عايزين ٥٠٠٠ عسكرى ده غير الـ ٢٤٠ هدف.

عبد الناصر: عايزين تانى ٥٠٠٠!

جمعة: آه.. فدى عايزه دراسة الحقيقية بحيث – زى ما شرحت لسيادتك دلوقتى – بالنسبة لأهداف إسكندرية كلها ويمكن النفق هو الوحيد هو المهم دلوقتى.

عبد الناصر: آه.. محطة المعمورة ولاّ محطة أخرى مايهمش أبدا، لأن هو الحقيقة مطلوب إعادة نظر فى هذا الكلام.

عاشور: يوم الخميس يافندم إن شاء الله.

جمعة: وبعدين بالنسبة للمصانع، هو أنا شايف الفريق فوزى مختلف مع سيادتك شوية فى وجهة النظر، يعنى سيادتك عايز تعتبر المصنع فيه دوشم ودفاع هو الفريق فوزى بيعتبرها أمن داخلى، والفرق واضح بين الاتنين الحقيقة.

فوزى: لا.. لا.. بس أنا قلت نقطة انذار فى الخارج بتدور خارج السور بتاع المصنع مش داخلة.

جمعة: إذا كنا هنعتبر إنها هتحتاج الى خطة دفاع، يبقى القوات المسلحة عليها إنها تمد السادة الوزراء بالخبرة؛ يعنى تبعت واحد يشرح لهم إيه هى خطة الدفاع وهتتعمل إزاى ومواقع الدوشم.

عبد الناصر: كل مصنع هيلاقى فيه عشرة ضباط على الأقل يعنى، الجمعيات التعاونية هيلاقى فيها لواء! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فوزى: هو المفيد يافندم إنهم يسمحوا لنا بلجنة متابعة، تروح وتختبر حاجتين.. الأوضاع ودرجة الاستعداد.

جمعة: بالضبط كده يافندم.

صدقى: ويبقى فيه تفتيش أيضا متفق على النقط اللى احنا هنعملها.

فوزى: يبقى فيه متابعة لأغراض المساعدة.

عبد الناصر: يبقى إمتى يخلص الكلام ده؟

صدقى: يعنى بيان الترتيبات اللى اتعملت؟

عبد الناصر: لا.. إمتى تتكون فى كل مصنع قوة نسميها فصيلة دفاع.. كتيبة دفاع، إمتى تتكون فى كل مصنع؟

فوزى: التكوين سهل، فى خلال أسبوع بنقدر نشوف مع المصانع تتكون إيه، بس التدريب اللازم بالاشتراك – زى ما قال الأخ شعراوى – لازم يرشدونا لوسائل التدريب وغيره، وبعدين إذا كان فيه بعض الإنشاءات تتطلب إنشاء دوشم أو غيره دى مابتاخدش وقت يعنى سهل، بس بعد ما تتكون الفرق وإمدادها بالسلاح والتدريب اللازم.

عبد الناصر: طيب دلوقتى القاهرة مش فيها مراكز تدريب ياحمدى وإسكندرية؟

عاشور: أيوه يافندم.

عبد الناصر: طيب.

عاشور: بس أنا حبيت سيادتك أقرا بيان المراكز كلها فى المحافظات كلها.

عبد الناصر: آه.

عاشور: المعسكرات يافندم بدأ مجموعها ٤٣ معسكر فى جميع المحافظات، تم تزويدها جميعا بمساعدات التدريب شواخص ولوحات وتخت وبيادات، ووضعت خطة للتدريب فى كل محافظة؛ بحيث تشمل موعد بدء دورة التدريب تتراوح بين ١٤ يوم و٢٠ يوم متقسمين حسب الضباط بتوع التدريب، ما عملوها ١٠ ساعات تدريب قتال و١٥ ساعة على أعمال الدفاع المدنى، و١٥ ساعة توجيهات أساسية وتدريب معنوى.. ده هيتنفذ الى المصانع ودى الخطة للتدريب تحت إشراف المحافظات.

عبد الناصر: يعنى فيه مراكز تدريب موجودة هنا فى القاهرة وإسكندرية وفى كل حتة، بيدوا الناس اللى عايزين يتدربوا بالاتفاق مع حمدى بيتم التدريب.

جمعة: لو سمحت لى سيادتك، هو فيه ناس متدربين جاهزين.

عبد الناصر: فى المصانع؟

جمعة: آه.. يعنى لو السادة الوزراء بيلجأوا الى الاتحاد الاشتراكى والمحافظ هيديهم ناس جاهزين للتدريب، ممكن يستعينوا بيهم مباشرة على طول.

عبد الناصر: آه.

صدقى: بعد إذن سيادتك دى عايزه خطة محددة، هنحصر كل مصنع المطلوب إيجاده كنقطة حراسة ودفاع. عددهم واللى متوفر منهم من المدربين بنكتبه يبقى بيتحدد عدد الغير مدربين، على طول بنقدر ننسق مع الأخ حمدى إمكانيات تدريبهم فى مراكز التدريب، وبعدين بالنسبة للتسليح بنلجأ للقوات المسلحة عشان برضه نحدد إمكانيات الأسلحة اللى هيديها لهم، ويبقى العملية بهذا كاملة.

عبد الناصر: تتفاهموا مع شعراوى، تخلوا الـ linck شعراوى وشعراوى يطلب سلاح من فوزى.

صدقى: وهو كذلك، حاضر.

عبد الناصر: وعلى هذا العملية تمشى، الحقيقة اللى أنا بدى أقوله إن احنا منبتديش من الصفر، فيه ناس عندنا مدربين وفيه ناس أيضا مضوا فترة فى الحرس الوطنى، وفيه ناس مضوا فترة فى الجيش، وفيه ناس اتدربوا الأيام اللى فاتت دى.. فدول نقدر نبتدى بيهم بكره. يعنى هو مش ضرورى نبتدى مثلا بـ ١٠٠ فى المصنع، إنشاالله نبتدى بعشرة ثم بيبقوا ١٥، ٢٠ والعملية مع مضى الزمن هتكبر.

لكن برضه أنا بيهمنى إن اسرائيل توصل لها معلومات، لأنه هو قطعا بيوصل لها معلومات إن فيه دفاع فى كل حتة وفى كل مصنع؛ لأن ده طبعا بيربك عملية المعلومات اللى عندهم، وبيخليهم يدوروا على معلومات جديدة عشان يعملوا عملية جديدة.

صدقى: هل سيادتك تأذن إن احنا برضه يعنى أروح فى منطقة حلوان وأعمل اجتماع ويتقال هذا فى الجرايد؟

عبد الناصر: آه.. يعنى بيتقال على الجيش الشعبى كلام يعنى بالنسبة للمصانع.

البشرى: بعد الاستعداد ما يستتب يبقى نعمل إعلان فى الجرايد.

عبد الناصر: هم دلوقتى طبعا following للجيش الشعبى، يعنى طبعا عارفين إن احنا بنعمل، هو الغرض من العملية لخبطة الحقيقة أيضا كل المعلومات بالنسبة ليهم. واللى أنا بقوله: إن احنا نبتدى من بكره يعنى نسيب شغلنا ونمسك عملية الدفاع دى لغاية مانخلصها، مروا على المصانع والمرافق والحتت دى كلها.

كامل: لو أذنت لى يافندم يعنى إحنا اتكلمنا على مستوى المصنع واتكلمنا على مستوى المحافظة وعلى مستوى الجمهورية، لكن فيه بعض المناطق تحتاج طبيعتها الى الكلام على مجموعة من المصانع متجاورة مع بعضها؛ بحيث إنها تعتبر وحدة دفاعية كبيرة الى جانب دفاع كل مصنع عن نفسه، ويمكن ده لو طبق مثلا فى موضوع زى حلوان بالذات يمكن هتكون محل فائدة.

عبد الناصر: حلوان ومنطقة المصانع اللى على ترعة الإسماعيلية برضه.

كامل: أيوه.. متشكر.

عاشور: فى إسكندرية يافندم عملنا كده برضه فى منطقة السيوف، جمعنا مصانع السيوف كلها فى حتة واحدة ومنطقة المكس كلها وبيعاونوا بعض بخطة واحدة.

صدقى: هى كفر الدوار كمان عايزه خطة.

عاشور: كفر الدوار دى تبع البحيرة.

صدقى: معلش.. أنا بقول كمنطقة عايزه برضه.

عاشور: مع التنسيق.

عبد الناصر: بس هو طبعا يعنى الواحد عايز درجة من الوعى بحيث مايضربوش الناس بالليل أو يضربوا فى بعض! هو ميزة الأول لما تبتدى بالمصنع، إنه هيضرب اللى هيدخلوا المصنع ملوش دعوة باللى ماشى فى الشارع، إنما هنعمل إن المنطقة ولسه مايبقوش متدربين هيضربوا فى بعض وهيضربوا فى الناس وممكن يحصل ذعر! هو إحنا الأول نبتدى بالمصنع ثم بعد كده ننسق بالمنطقة؛ لأن أنا عارف الناس الجداد فى العملية دى هيبصوا أول حاجة هيضربوا رصاص، طالما إنت مديه بندقية ورصاص إذا شك فى حاجة هيضرب.. فبندى الأول الحقيقة المسؤولية للمصنع.

عاشور: كوحدة.

عبد الناصر: وبرضه أنا عايز من جوه من سور المصنع من جوه، بعمل فى الأركان دشم فى الأربع أركان وأقدر إذا كانت الحيطة طويلة أعمل دشمة تانية؛ دى عمليات سهلة كلها بأكياس رمل ويبقى العملية كلها جوه المصنع، حد حب يدخل له جوه المصنع هيضربه.

رفعت: هو إذا كان بالنسبة للمصانع كل وردية يبقى لها فصيلة، يعنى الوردية نفسها تتغير ورديات التانية، وتقوم كل وردية عارفة مين الناس بتوعها.

عبد الناصر: إذا كان المصنع بيشتغل ٢٤ ساعة.

رفعت: إذا كان بيشتغل ٢٤ ساعة.

عبد الناصر: هو اللى بيشتغل ٢٤ ساعة الغزل يمكن بس الغزل والنسيج.

رفعت: وإذا كان بيبقى فى منطقة مصانع يبقى فيه قوة إحتياطية موجودة، دى يمكن تكون من الجيش أحسن يعنى.

عبد الناصر: لا.. ما الجيش موجود، عندنا فرقة فى دهشور وعندنا فرقة فى الهايكستب وفيه فرقة فى إسكندرية، وأظن يعنى فرق الجيش موجودة فى كل حتة ممكن تروح.

رفعت: لا.. يعنى مثلا منطقة زى حلوان فيها كذا مصنع، إذا كان فيه قوة إحتياطية فى مركز متوسط بحيث يكون لها قيادة توجه لأى منطقة معرضة لها.

صدقى: ما حلوان لابد إن يكون فيها دفاع.

فوزى: ده موضوع القاهرة بقى.

عبد الناصر: ها.

فوزى: لا.. خارج حاجة تانية.

عبد الناصر: موضوع الدفاع عن القاهرة، قطعا عندكم خطة للدفاع عن القاهرة، الدفاع عن الإسكندرية، الدفاع عن الدلتا كلها.. مش كده؟

فوزى: القاهرة وإسكندرية موجودين.

عبد الناصر: والقنال؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فوزى: والقنال.. أهداف بقى.

عبد الناصر: لا.. طب ما حتى إسكندرية والقاهرة والقنال، ده دفاع جوى عن الدلتا كلها ٢٤ ساعة.

فوزى: موجودة.

عبد الناصر: بالنسبة للتليفونات يعنى السنترالات؟

فوزى: موجودة يافندم.

أبادير: أهم حاجة السنترال الرئيسى اللى فى رمسيس، وبعدين محطات اللاسلكى اللى هى موجودة فى المعادى وفى الهرم وفى أبو زعبل.. دى بلغت عنها ونازلين فى الإتفاقية.

عبد الناصر: مع الجيش؟

أبادير: أيوه.

فوزى: محطوط سنترال القاهرة الرئيسى، مجطة إرسال المعادى، دار الإذاعة بشارع الشريفين داخل من ضمن الـ١٠٠ هدف، ومبنى الإذاعة والتليفزيون، ومركز إرسال عابدين، وشركة المحولات الكهربائية.

عبد الناصر: طيب إن شاء الله الجمعة الجاية تدونا تقرير، الوزراء بيدونا تقرير حمدى بيدينا تقرير عن كله. برضه يعنى تبقى مسؤولية المحافظات، ولو يعنى بنخليهم الحقيقة الوزراء مسؤولين حتى يبقى فيه مساعدات.

البشرى: هو موضوع صغير خاص بشركة الطيران، يعنى يمكن دقيقة واحدة، هو بعد الساعة ١١ بالليل بتتواجد جميع الطيارات فى المطار عشان الصيانة، قيمة الطيارات اللى عندنا حوالى ٢٠ مليون جنيه، إمبارح بعد استلمنا الإخطار عملنا انتشار داخل المطار.

هو كانت عندنا فكرة برضه لو توفر عندنا إنذار، إن احنا نقدر نخلى بعض الطيارات عندما يكون هناك إنذار مثلا واجب أو كافى بانتشار أوسع على بعض المطارات داخل الجمهورية أو خارج الجمهورية، إذا كنا هنتعرض يعنى لعملية شديدة. معتقدش عندنا دلوقتى إنذار كافى النهارده. زى ما قال الأخ فوزى، إننا مع التعزيز اللى عامله النهارده أعتقد أصبحت يمكن أضمن إن احنا نبقى على الطيارات فى مطار القاهرة بدل ما نوديها أسوان؛ لأنها هتكون معزولة فضلا عن إن نواحى الصيانة بتبقى صعبة ونواحى التشغيل ضعيفة.. دى النقطة الأولى فيها الخاصة بالطيران.

عبد الناصر: بس إنت هتكون مسؤول عن المطار.

البشرى: أنا مسؤول يافندم.

عبد الناصر: يعنى لو جم اليهود هتروح له، (ضحك) يعنى مش ممكن هنقول إن فوزى مسؤول عن ده وده وده.

البشرى: من بكره الصبح.

عبد الناصر: يعنى تروح المطار وتشوف الدفاع والعملية.

البشرى: هو فيه نقطة تانية: اللى هى الخطوط بتاعتنا بين بيروت ودمشق وعمان وموسكو، الحقيقة مفيش مجال إن احنا نبعد.. فى النهاية اللى يروح على مطار بيروت بيفوت على صيدا وصيدا دى تقريبا على حدود اسرائيل! فالنقطة برضه فكرنا استعرضنا الموقف وهنزود التأمين ضد أخطار الحرب، حسبناه لاقيناه النهارده مع شركة مصر للتأمين إنها تمد التأمين بتاعها الى تأمين ضد أخطار الحرب.

عبد الناصر: هو إنتو كنتوا بتقولوا: إن الطيارة اللى وقعت انضربت، التقرير أثبت أنها ماانضربتش أثبت إن فيه انفجار من الداخل من مخزن العفش؛ فحد كان واخد مفرقعات ومسافر.. ودى إنتو اللى كنتوا بتقولوا اللى اسرائيل ضربتها وعشان كده عايزين توقفوا الخطوط. أنا رأيى إن اسرائيل لا يمكن تضرب طيارة ركاب فى الجو؛ لأن معنى هذا الحقيقة يعنى عملية دوليا بتقلب عليهم الدنيا كلها؛ لأنه هيطلع يضرب طيارة هيضربها بركاب فيها إنجليز وفيها أمريكان وفيها كل الجنسيات!

فهو كان قيل إن الطيارة اللى وقعت مضروبة من اسرائيل على أساس إنها فيها الفدائيين وفى الوقت ده كانت قايمة وبعدين اتغيرت، وثبت إن اللى أنا فهمته من التقرير إن حصل انفجار من داخل الطيارة مش مضروبة الطيارة ولا حاجة.

البشرى: هو تقرير الطبيب الشرعى إن الضرب حصل من تحت، إنما برضه إحنا يمكن كنا مستعدين من الخطر لأن احنا خايفين على مبلغ التأمين؛ لأن لو حصل إن احنا غلبنا الرأى بتاع إن المتفجرات انفجرت فى الطيارة يبقى التأمين هايروح وده ربع مليون جنيه! إنما من غير شك المعلومات اللى جتلنا عن طريق المخابرات الحربية، مانقدرش برضه نقطع أبدا إن الانفجار حصل نتيجة انفجار فى المخزن؛ يعنى يجوز قوى فى الجنب بحيث إنها فعلا أصابت الطيار.. يعنى برضه الحقيقة الموضوع مانقدرش نقول عليه.

عبد الناصر: مع إنه الـ Middle East مأمنين فى الـ light، يعنى الـ Middle East مؤمنة ضد أخطار الحرب.. الشركات اللبنانية.

البشرى: ضد أخطار الحرب! ده إحنا مأمنين عندهم بس ضد أخطار الحرب لأن ده التأمين غالى.

عبد الناصر: طب ما النهارده من كلام لندن، إن اللوتس هيدفع ١٥ مليون جنيه فى العملية دى.

البشرى: إحنا النهارده مشينا فى عملية التأمين ضد أخطار الحرب.

عبد الناصر: بالنسبة للموضوع ده الحقيقة أنا شايف إنه أهم موضوع، وبعدين أنا شايف أنا برضه لابد نتكلم إن احنا لازم نبتدى عمليات فى داخل سينا فى أقرب وقت ممكن وإلا مانقدرش نفضل قاعدين بهذا الشكل، وخصوصا إن احنا النهارده عندنا قوة تقريبا أكتر من اسرائيل يعنى.

فوزى: محليا أكتر بكتير.

عبد الناصر: لا.. عندنا ٣٥ هم عندهم ٣٠ لواء.. بقينا النهارده ٣٥ لواء، دبابات عندنا أكتر من اسرائيل، المدفعية عندنا أكتر بالربع من اسرائيل.

فوزى: كله كويس ماعدا الدفاع الجوى والقوات الجوية.

عبد الناصر: القوات الجوية الطيارين بيجيلنا دلوقتى كل شهر ٣٠ طيار أو ٤٠ طيار مش كده أو ٢٥؟

فوزى: تقريبا.

عبد الناصر: والطيارات عندنا أكتر من الطيارين، والطيارة الجديدة هيدوها لنا فى فبراير.

فوزى: فى مارس أو أبريل.

عبد الناصر: فإحنا من كل النواحى الحقيقة لازمة فى ناحية القوات الجوية تعبانين مش ناحية الطيارات لا من ناحية الطيارين.. عندنا نقص فى الطيارين.

والنقطة التانية: من ناحية طبعا الجرارات والكلام ده.

من ناحية الحل السلمى رياض يقول لنا رأيه بالنسبة الحل السلمى.

رياض: مفيش حل سلمى مش ممكن! الحل السلمى معناه ضغط على اسرائيل لإرغامها على إنها تترك الأرض، حتى إنها ترغم على الضغط مفيش غير الأمريكان. الأمريكان النهارده هو بعد الكلام ده كله عن ضرورة التزام السياسة الحيادية بين العرب واسرائيل والكلام اللى قاله سكرانتون وقاله نيكسون موافق عليه وده كله؛ النهارده فى نفس الوقت أمريكا تدى الخمسين طيارة الفانتوم! طبعا مابتديش الخمسين طيارة وتتحصل عليها إلا بمعرفة نيكسون وبموافقة نيكسون مستحيل تكون معمولة ضده. إذاً الهدف الأمريكى واضح وهو المحافظة على الثغرة الموجودة بينا وبين اسرائيل، إن اسرائيل تستمر فى التفوق اللى موجود علينا.

فإذاً معناه إن مفيش حل فى الواقع سلمى إلا فى الحل السلمى اللى بتشوفه اسرائيل، اللى هو الحل اللى احنا بنرفضه اللى هو معناها أخد أرض.

الشئ الحقيقة اللى أنا بتكلم فيه باستمرار حتى كنت مع الأخ محمد فايق، والشئ اللى أنا لامسه أنا، الحقيقة العالم العربى وعندنا إن الناس حتى الآن ماهيش فاهمة عمق المشكلة؛ لأن كتير جدا ناس اتكلمت معايا ناس فى مصر وناس من العرب، لغاية النهارده الناس مهياش مقدرة عمق المشكلة ومش قادرين يفهموا. البعض متصور إنها عملية بسيطة جدا فى إن احنا لو قعدنا، وفيه البعض النهارده بيتكلم.. ومالوا نحل الحل المصرى، ونتقوى وبعدين نقدر نسند العرب بعد كده. فمتصورين إن العملية بالبساطة دى، وإن المشكلة ممكن فعلا إنها تتحل عن طريق التفاهم مع الأمريكان أو عن طريق التفاهم مع اسرائيل بشكل مباشر.

محدش مقدر إن اسرائيل فعلا عايزة أرض ومبتهزرش لما بتقول إنها عايزة أرض، وعايزة أرض عشان بعد كده تتم السيطرة الاقتصادية. أنا عملت دراسة طويلة عن نتائج إنهاء حالة الحرب.. يعنى الآثار القانونية والاقتصادية اللى بتترتب على إنهاء حالة الحرب، واللى مع الوقت هنبص نجد نفسنا هنواجه مشاكل كثيرة هتطلع لنا. يعنى أهم حاجة النهارده اسرائيل حاطة لى فيها طبعا إنهاء المقاطعة الاقتصادية على الأقل، إنهاء المقاطعة الاقتصادية فى حد ذاتها معناها إن اسرائيل هتتحول الى سويسرا؛ الخبرة الموجودة والرأس المال تكون أكبر قاعدة صناعية فى المنطقة. ففيه ناس كتير الحقيقة للأسف لغاية النهارده مش مقدرين عمق المشكلة، ولازالت العملية الحقيقة فيها بتحتاج الى؛ مش طبيعة مصر الحقيقة إنما فى العالم العربى كله حتى إن المسألة تكون أوضح من كده.

اسرائيل بعد ٥٦، تتذكر سيادتك إنهم لما أرغموا على الانسحاب كانت الدعاية الوحيدة بتاعتهم إن احنا قومنا بالحرب وكسبنا فتح شرم الشيخ؛ ماهو لازم يحولوا الخسارة الى مكسب كل واحد بيحاول هذا. فالنهارده لو خرجناهم ونجحنا فى الضغط عليهم الى حد أنهم خرجوا وإفترضنا حتى إن قرار مجلس الأمن إنه يتنفذ، هتحاول اسرائيل إنها تقول: إنها كسبت شئ، بينما إحنا فى الواقع لازم يكون واضح لو نجحنا فى حل سلمى نتيجة ضغط، إن احنا مكسبنا هيكون ضخم جدا لأن هيكون فيه هزيمة وهزيمة شنيعة لاسرائيل.

الغرض كله أنا من كلامى إن تبان ضخامة المشكلة، وإن العملية عايزة جهد مننا فعلا جهد متواصل وكبير، إنما حسب الشكل اللى ماشيين بيه طبعا أو شكل التصرف الأمريكى اللى ماشى بيه؛ مش باين إطلاقا إنه ممكن نصل الى حل سلمى وإن المعركة هتكون معركة طويلة وهتاخد لسه مننا وقت طويل جدا.

غانم: نحب نستفسر على أسباب الهجوم على مطار بيروت؟

عبد الناصر: نعم؟

غانم: أسباب مهاجمة مطار بيروت إمبارح، هل هى عملية مجرد انتقام لعملية الطيارة البوينج ولاّ لها أسباب أخرى يعنى؟

عبد الناصر: هو أنا بعتبر إن هم متضايقين جدا من عمليات الفدائيين، وإن بدهم يجبروا الحكومة اللبنانية على تصفية الفدائيين، زى ماهم عايزين يجبروا الحكومة الأردنية على تصفية الفدائيين؛ فضربوا لبنان وهم يعلموا طبعا كل شئ فى لبنان، وإن فيه معسكرات فدائيين هناك وفيه مراكز رياسة والسياسيين كلهم بيدافعوا عن العمل الفدائى؛ فالغرض من ده إن لبنان يصفى الفدائيين فمتهيألى مش ممكن هينجح هذا الغرض.

والنقطة اللى أنا متصورها يعنى برضه بقول: الراجل الأمريكانى اللى جالى وقال لى: they are desperate أنا مابقتش مصدق! بيقول لى هو عارف اسرائيل وإنهم ممكن يعملوا أى شئ، إيه يعنى أى شئ؟ قلت له: إيه يعنى ممكن يعملوا أى شئ؟ قال لى: ممكن ييجوا القاهرة، قلت له : مش ممكن يعنى مستحيل! قال لى: ممكن يجولك فى البيت! لأنه هو متصل بيهم ويعرفهم.. they are desperate وقال لى بهذا الشكل!

والحقيقة لازم نطلع فعلا النهارده كلام غالب لما قابل يارنج فى موسكو، بيقول: إن اليهود متترفزين جدا من أعمال المقاومة، وبعدين هم يعلموا أيضا إن احنا اللى بندى المقاومة دى الصواريخ.. الصواريخ دى صناعة محلية مش صواريخ روسى يعنى معمولة عند البشرى، والتمويل أيضا من عندنا بالنسبة للفتح، بالنسبة للجبهة الشعبية التسليح والتمويل من عندنا.

وبعدين عارفين إن احنا إدينا تعليمات بضرب إيلات وضربت إيلات، وعملية بيسان كان ضرب بيسان كان فيها ضباط من عندنا، وعملية التدريب فيها ضباط هنا فى الأردن من عندنا؛ كل ده عارفينه فى اسرائيل، فهم الحقيقة متترفزين جدا وعملية الأمن عندهم بقت عملية أساسية.

وبعدين عندنا معلومات أيضا من لندن برضه نقلا عن صحفيين كانوا فى اسرائيل، إن موضوع الفدائيين مسبب لهم حالة عصبية شديدة جدا.

فهو النهارده هيضرب بدون وعى فى أى حتة، وبعدين هو وقف ديان وقال: إن الفدائيين دول زى البيضة فى إيدى.. كلام فى الأول وبعدين مقدرش الحقيقة.

وبعدين عملية ضرب تل أبيب وعملية ضرب القدس مرتين والعمليات دى كلها، وبعدين عملية رفض الفلسطينيين إنهم يتفقوا معاهم، مفيش غير الجعبرى بس هو اللى وافق إنه يتفق وبعدين رجع فى كلامه وبعدين خدوه ودوه تل أبيب عشان يحموه.

فبيعملوا إيه؟ يعنى العملية يعنى عايزين يوصلوا الى حل سلمى بأى وسيلة، لكن يكسبوا أيضا أرض وعايزين يوصلوا لحل سلمى بشروطهم.

يعنى هو استراتيجيتهم الأساسية بتاعة بن جوريون: to force a settlement النهارده هو نفذ جزء اللى هو كسب وانتصر، مش قادر يوصل للـ settlement اللى هو عايزه. فأنا رأيى إنه هو – وأنا قلت برضه وأنا فى المجلس قبل كده – إنه هو هيضرب فى أى حتة وهيعملوا حاجات يعنى، علما بأن لبنان محمية أمريكيا واللبنانيين مالهومش دعوة بالحرب خالص؛ كون أنه يضرب مطار بيروت وهم عارفين إن مطار بيروت مافيهوش عسكرى واحد!

فائق: بمناسبة الحديث عن الحل السلمى، نقدر ناخد فكرة عن زيارة جروميكو وزيارة سفير الهند فى واشنطن؟

عبد الناصر: لا.. هو سفير الهند فى واشنطن ده أصله هو الراجل كانت علاقتى بيه قوية مفيش حاجة عنده الحقيقة، سفير الهند فى واشنطن يعنى هو الكلمة الوحيدة اللى قالها لى: إن الرأى العام فى أمريكا النهارده مابقاش كله مع اسرائيل مابقتش هى الدولة الضعيفة، لكن الباقى كله يعنى هو كان هنا قعد فترة طويلة.

بالنسبة لجروميكو، هو جاى بيتكلم بيدينا خبر عن الاتصالات اللى حصلت بينهم وبين الأمريكان، وبيقولوا: إنهم عايزين ينشطوا عملية الحل السلمى، وجايب مشروع يعنى هو المشروع لا يخرج عن الكلام اللى احنا قولناه قبل كده.. اللى مشروع مجلس الأمن زائد جدول زمنى.

أهم حاجة فى هذا المشروع إن انسحاب اسرائيل وإنه ميبقاش فيه إنهاء حالة حرب إلا لما تنسحب اسرائيل كلية، وانسحاب اسرائيل على مراحل. والحقيقة أنا رأيى إن اسرائيل لن تقبل هذا المشروع أبدا يعنى.

والروس كانوا تقريبا اترجونا إن احنا نوافق على هذا، وإنهم لن يتقدموا بشئ مش موافقين عليه.

فالمشروع مافيهش حاجة، يعنى هم كانوا بس حاطين فيه عملية القدس إن القدس لها وضع خاص، فقلنا لهم: ده مش موجود فى قرار مجلس الأمن، بنشطب عملية القدس والباقى كله مشى.

وهم كان رأيهم إن احنا نقدم المشروع لبارنج كانوا قالوا كده لرياض، وأنا قلت: لا.. لأن احنا لو قدمناه لبارنج يبقى إحنا إلتزمنا بيه، وبعدين اليهود هيرفضوه ويطلبوا مننا تنازلات بعد كده ورأيى إن دى مايهاش طريقة؛ روحوا إنتو اتكلموا مع الأمريكان فى هذا الموضوع.

الحقيقة برضه أنا فى هدفى من هذا إن الامريكان هيرفضوا المشروع يعنى؛ لأن الأمريكان برضه هيتكلموا باسم اسرائيل، وكل ما الأمريكان ما هيرفضوا مشروع مقدماه روسيا، كل ما روسيا هتدينا سلاح أكتر وبتستجيب لطلباتنا أكتر.

أنا رأيى إنه لن يكون حل على هذا المشروع لأنه هو عبارة عن انسحاب اسرائيل من جميع الأراضى العربية.. وده موضوع الحقيقة لن يستطيع قائد اسرائيلى أن يقبل بيه؛ لأنهم التزموا أمام الناس بتصريحات يومية والانتخابات بتاعتهم اللى هى جاية فى أغسطس.

الحقيقة هم بعتوا قبل كده، وكان الرومانيين هم الدولة الاشتراكية الوحيدة اللى مش قاطعة العلاقات مع اسرائيل، وكانوا بعتوا نائب وزير الخارجية وإتكلم معايا على أساس إن اليهود عايزين حل سلمى وبيأكدوا هذا وبتاع.

الكلام ده من قبل مايو، وبعدين نائب وزير الخارجية الرومانى راح اسرائيل ورجع ومردوش على. إمبارح جالى السفير برسالة من رئيس الجمهورية، وبيقول: إنه كان عندهم سكرتير وزارة الخارجية، وبيقولوا: إنهم عايزين حل سلمى وإنهم متنازلين عن موضوع المفاوضات المباشرة ولكن عايزين يعملوا اتصال غير رسمى بناس غير رسميين عشان نفهم بعض، وإنهم عايزين حل سلمى وإذا إحنا عملنا هذا فيه حاجات كتير هيتنازلوا عنها.

هو فى الحقيقة أنا لا أثق فى اليهود فى هذه الناحية مطلقا، وهو الدور اللى فات كان طلب حتى هذا الموضوع، وأنا قلت له إمبارح: إن احنا عندنا قرار إن احنا لا نتصل مانعملش مع اسرائيل أى اتصال لا رسمى ولا غير رسمى؛ لسبب إن احنا لا نثق فى اسرائيل.

وبعدين هو النقطة التانية: بيقول إن هم بيقولوا إنهم على أساس إنهم مش عارفين وجهة نظرنا، ففيه إختلافات عندهم كبيرة فى مجلس الوزراء، وكل واحد بيدى تصريحات شكل، وإنهم لو عرفوا وجهة نظرنا ممكن يلموا نفسهم فى هذا الموضوع.

ده طبعا كلام غير حقيقى، لأن وجهة نظرنا أنا قلتها ليارنج والأمريكان عارفينها، الأمريكان بلغوها لهم وأنا قلتها لنائب وزير خارجية رومانيا أما جه هنا وقابلنى.

ولكن هى العملية الحقيقة برضه محاولة من المحاولات، عايزين يعملوا اتصال الحقيقة، وبعدين قالوا: طب اذا عملنا اتصال مع الأردن ماتبقوش عقبة، فى نفس الرسالة. وإحنا بنعتقد إن فيه اتصال يمكن بينهم وبين الأردن، من أيام الملك عبد الله هذه الاتصالات ماشية ولم تنتهى.

لكن الكلام إمبارح إنهم مش عايزين مفاوضات مباشرة، ويرجوا ويلحوا إن احنا نعمل اتصال غير مباشر ولو فى رومانيا نفسها؛ بحيث إن محدش يعرف وتعهدوا إن محدش يعرف.

الحقيقة هى عملية خطيرة جدا، قد يشعر بعضكم طب ليه منعملهاش؟! العملية خطيرة لأنه سهل قوى فى إنهم يقولوا ويسربوا يعنى لنيويورك تايمز والدنيا دى، وبعدين تبقى عملية تقلب علينا عربيا ويقطعوا حتى الـ ١٠٠ مليون جنيه اللى بيدوهم لنا العرب على أساس إن احنا خالفنا قرار مؤتمر الخرطوم، واليهود فى هذا لا يؤتمنوا إطلاقا.

يعنى هو أنا الحقيقة كلامى وتقديرى إنى غير متفائل للحل السلمى وده يمكن بقوله بإستمرار من يوم قرار مجلس الأمن لغاية النهارده، وفى الوقت نفسه الواحد عايز حل سلمى لأن حل الموضوع عسكريا هيسبب لنا خسائر كتيرة جدا، مش بس فى القوات المسلحة لأ.. يعنى حننضرب.. حننضرب كويس يعنى بالذات الفانتوم والسكاى هوك بيضربونا كويس، وبعدين الأمريكان مش هيسيبوهم. ولهذا أنا رأيى: إن احنا أيضا تفوقنا هو اللى قصاد ده لازم يكون التفوق البشرى، وإحنا ماشيين فى عمل كتائب جديدة يمكن من غير ما ناخد اعتمادات من الخزانة، ولكن أنا قلت للفريق فوزى: ماقدمناش يعنى اذا كانوا الأمريكان بيقولوا لازم اسرائيل هتكون متفوقة على العرب، إحنا يبقى فيه عندنا حاجة نبقى متفوقين عليهم.

الحقيقة هم فى الحرب كانوا أعدادهم أكتر مننا يعنى قواتهم وكانوا أكتر مننا، إحنا لازم فى المستقبل بنكون أكبر منهم بالذات من الناحية البشرية.

غانم: هو طبعا فكرة الحل السلمى اللى سيادتك عرضتها، هو الواقع بتثير موضوع اللى هو موضوع سبق إن اتكلمت فيه قبل كده، أنا مش متصور إنه هيكون فيه حرب فاصلة بينا وبين اسرائيل سريعة سواء دخلناها السنة دى أو السنة الجاية؛ يعنى حرب فاصلة بمعنى إنها تحقق أهداف معينة زى تطبيق قرار مجلس الأمن قرار الجمعية العامة سنة ٤٨ أو أى هدف من الأهداف اللى برضه مهياش واضحة برضه فى ذهنى، يعنى إذا كان الهدف النهائى تطبيق قرار الجمعية العامة سنة ٤٨ كهدف نهائى أو أكتر من كده. إنما هو الهدف المرحلى اللى قدامنا اللى هو العودة الى خطوط ٥ يونيو اللى على أساسه هتنهى حالة الحرب.

فأنا فى تصورى ما دام فى ذهننا معركة طويلة، وإن العنصر الاقتصادى والعنصر الحضارى والعنصر العسكرى كلها عناصر متكاملة فى صراع طويل وفى معارك متصلة سياسية واقتصادية وعسكرية؛ يبقى المرحلة الحالية يمكن ماتكونش أهم مراحل الحرب أو أهم مراحل الصراع اللى بينا وبين اسرائيل عشان نديها نفس الأهمية، أنا معتقدش إن احنا بنقدر فى فترة قريبة يكون عندنا تفوق كامل .

يعنى باتمنى يكون عندنا تفوق كامل بحيث إن احنا ندخل فى المعركة وننهى الوجود الاسرائيلى أو نفرض عليهم إرادتنا، إنما العملية دى متصور إن احنا ممكن نعملها فى خلال عشر سنين أو فى خلال عشرين سنة، فى ظل تقدم كبير اقتصادى وسياسى وعسكرى.

إذا كانت المرحلة الحالية ليست أهم مرحلة فى الصراع العربى الاسرائيلى، ليه إحنا بنديها الأهمية الكبرى بحيث إن احنا نقول والله ده البت فى مصير القدس النهارده والبت النهائى فى مصير القدس والبت فى عملية المرور فى خليج العقبة اللى كنا هنبت فيه النهارده هو البت نهائى؟ أنا ماعتقدش برضه إنه هيكون البت النهائى زى ما اليهود فى ذهنهم إنهم لما قبلوا ونفذوا قرار الجمعية العامة سنة ٤٨ مكانش فى ذهنهم إن هذا هو الحل النهائى للدولة اليهودية، وزى ما كان فى ذهنهم انهم لما توسعوا سنة ٥٧ ومروا فى خليج العقبة ليس الحل النهائى، ويمكن فى ذهنهم النهارده إنهم هياخدوا أراضى وأنا فهمت من سيادتك إنهم يمكن مستقبلا يكون فى ذهنهم التوسع أكتر.

فى الواقع إن احنا بندى أهمية كبرى أو عندنا فكرة إن هتكون فيه معركة فاصلة نملى فيها إرادتنا بسرعة إملاء كامل على العدو الاسرائيلى، هل تصورى خاطئ ولاّ سليم يعنى؟

عبد الناصر: والله سواء كان خاطئ أو سليم هنعمل إيه؟ قل لى يعنى كمل يعنى كلامك. (ضحك)

غانم: هو بالنسبة هو كل الكلام فى حدود تنفيذ قرار مجلس الأمن، هل إحنا وضحنا فعلا كل الأمور المتصلة بتنفيذ قرار مجلس الأمن؟ على أى سياسة قومية ؟

عبد الناصر: طبعا.. طبعا.

غانم: لا يمكن التراجع عنها فى هذه المرحلة، ولاّ إحنا متأثرين بقرارات صدرت فى مؤتمر الخرطوم مثلا وهى اللى بتحكم تحركنا؟

عبد الناصر: لا.. هو الخرطوم بيقول لا تفاوض ولا صلح، والحقيقة إحنا لن نستطيع أن نتفاوض مش بس الخرطوم، الحقيقة النهارده لا يستطيع أنسان إنه يتفاوض مع اسرائيل.

وبعدين النقطة التانية: لا نستطيع إن احنا نعمل صلح إلا برضه إذا تفاوضنا، فهو الخرطوم بيقول لا تفاوض ولا صلح ولا تصفية للقضية الفلسطينية؛ فده الموضوع الحقيقة أساسى.

النقطة.. إحنا قبلنا تنفيذ قرار مجلس الأمن، هم لم يقبلوا تنفيذ قرار مجلس الأمن يعنى ده الموضوع الأساسى.. النقطة الأساسية إن احنا قبلنا هم لغاية النهارده لم يقبلوا.

وبعدين هم بيقولوا: إن قرار مجلس الأمن فيه secured and recognized boundries، فبنقول لهم : طيب عايزين إنكوا تقولوا رأيكم بالنسبة لتنفيذ قرار مجلس الأمن بالنسبة للانسحاب، فهم بيقولوا: هننسحب للـ secured and recognized boundries ، طيب ما هى الـ secured؟ بيقولوا ده كلام مانقولهوش إلا إذا قعدتوا معانا على طرابيزة المفاوضات.. دى القصة كلها بالتفصيل بهذا الشكل.

طيب.. هل إحنا الحدود بتاعتنا بتاعة مصر هى محل جدال؟ يطلع إشكول بيقول: إن الموضوع عايزين ياخدوا شرم الشيخ ويحطوا نقط فى جزيرة سيناء، وبعدين ييجى بعد كده إيبان يقدم ليارنج ويقول: مايقولش انسحاب يقول إعادة توزيع! وبعدين ييجوا ويقولوا: secured and recognized boundries عبارة عن حاجتين مش حاجة واحدة.. فيه حاجة اسمهاsecured boundries اللى هى قنال السويس ونهر الأردن، وفيه حاجة إسمها recognized boundries اللى هى الحدود الاقليمية الدولية لاسرائيل.

إذاً معنى هذا نزع سلاح سيناء زى ما طلبوا الأمريكان فى السبع نقط، ونزع السلاح للضفة الغربية، ليه؟ لأن ده هو الـ secured بالنسبة لاسرائيل.

طيب ياجماعة الـ secured and recognized boundries مش بالنسبة لاسرائيل بس، ده أيضا بالنسبة لينا، إيه الـ secured بالنسبة لينا؟ العملية مابقتش secured بالنسبة لاسرائيل.

هو ده النقاش الطويل اللى داير، فهم لم يوافقوا على تنفيذ القرار ولم يوافقوا على القرار ولم يوافقوا على تنفيذ القرار ولم يوافقوا على التفسيرات أى إنهم يقولوا أى حاجة الانسحاب.

غانم: لو سمحت لى سيادتك، أنا مبتكلمشى على وجهة نظرهم، لأن قطعا هى وجهة نظر معادية ومش عايزين يسيبوا حاجة أبدا ومش هيسيبوا حاجة إلا تحت ضغط شديد ومعركة، بس مش هتكون المعركة الفاصلة فصل نهائى للصراع العربى الاسرائيلى.

أنا بتكلم عن تحديد وجهة نظرنا بالنسبة للأهداف فى المرحلة الحالية، هل إحنا فى المرحلة الحالية هنحل المشكلة المصرية اللى ترتبت على عدوان ٥ يونيه؟ ولاّ فى المرحلة الحالية هنحل الى جانب المشكلة المصرية المشكلة الأردنية والسورية ولاّ هنحل أكثر من هذا المشكلة المصرية والأردنية والسورية والمشكلة الفلسطينية؟

ده بالنسبة لأهداف المرحلة الحالية مش من وجهة نظرهم هم من وجهة نظرهم مش عايزين يتركوا أى شئ، إنما من وجهة نظرنا إحنا وضع سياسة تحدد المعركة لأن احنا مقررين دخول معركة؛ هذه المعركة هل سنحل بها أولوية أولى للمشكلة المصرية وأولوية تانية للمشكلة الأردنية السورية؟ أم هتكون الأولوية الأولى المشكلة المصرية الأردنية السورية؟ وهل هتكون هناك أولوية تانية للمشكلة الفلسطينية ولاّ هى نفس الأولوية للمرحلة دى هنحل المشكلة المصرية الأردنية السورية الفلسطينية؟ دى أمور يعنى مش عارف هى دى فيها قرار من ناحيتنا إحنا مش ناحيتهم ؟

عبد الناصر: إحنا يعنى الحقيقة بنعتبر المشكلة مشكلة عربية، هم عايزين يعتبروها مشكلة مصرية سورية أردنية، طالبين هم هذا التقسيم والأمريكان طالبين هذا التقسيم.

إحنا الحقيقة لم نوافق على هذا التقسيم، لأن هذا التقسيم سيضعف الجبهات كلها، وبالتالى إحنا بنعتبر إن الأردن لازالت برغم كل العمليات الحقيقة أكثر منطقة تأثيرا على اسرائيل بالعمل الفدائى، ونعتقد إن فى الإمكان زيادة العمل الفدائى وتوسيع العمل الفدائى من الأردن.

فإذا حددنا المشكلة على إنها مشكلة مصرية، وقبلنا أن نحل الموضوع المصرى الاسرائيلى، لن يكون فى إمكان الأردن مطلقا إنها تحل مشكلتها الأردنية بالقوة العسكرية، وبعدين بهذا سنعطى مثل وستتنازل الأردن عن حاجات كتيرة فى سبيل حل مشكلتها؛ لأنه إذا كانت أكبر دولة عربية اللى هى مصر انعزلت بهذا الشكل!

وبهذا بيكون عندنا هنا رد فعل عربى فى الداخل، رد فعل الحقيقة عنيف جدا، ولن يقبل هذا إلا بعض الناس المثقفين أو التكنوقراط اللى تفكيرهم قاعدين فى برج عاجى.

الحقيقة المشكلة هى مشكلة ما قبل ٥ يونيو وما بعد ٥ يونيو؛ الاستراتيجية بتاعتنا دلوقتى والهدف بتاعنا هو تصفية آثار العدوان لما بعد ٥ يونيو، الاستراتيجية الأمريكية هى إن الآن فرصة مواتية لتصفية المشكلة فى الشرق الأوسط كلها.

الحقيقة تصفية المشكلة فى الشرق الأوسط لن يمكن أن تحل إلا بحل مشكلة اللاجئين وعودتهم الى اسرائيل أو فلسطين المحتلة، وهذا الموضوع لن ترضى به اسرائيل.

إذاً الموضوع هو موضوع معقد جدا، لما نيجى نتكلم بقى على المعركة النهارده والمعركة بكره، كون إن احنا نقول إننا لن نستطيع أن نحل إلا بعد عشر سنين نبقى يعنى الحقيقة متشائمين.

غانم: طب المشكلة الفلسطينية يافندم؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى أنا بتكلم دلوقتى على إزالة آثار العدوان، يعنى سياسيا مابنتكلمش على المشكلة الفلسطينية، يعنى برضه حتى موضوع اللاجئين هم بيقولوا نعمل مؤتمر بنقول لهم ده موضوع بيتكلموا فيه مع الفلسطينيين، ولكن لازم يتحل موضوع اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة، طبعا هم لن يقبلوا اللاجئين.

إذاً إحنا الحقيقة المرحلة الحالية هى تصفية آثار العدوان، طبعا فيه ناس عرب زى المنظمات الفدائية بيقولوا: لا يقبلوا بهذا وهذا حل سلمى إستسلامى.. إلخ، كل الكلام اللى احنا بنسمعه ده كلام لا قيمة له.

طيب قدامنا حل من الإتنين، ياحل سلمى ياحل عسكرى، نحن نسير الآن فى طريق الحل السلمى وسيرنا الى طريق مسدود مفيش فايدة فى الكلام. وأنا من أول يوم هنا برضه قلت: هنقعد سنة ونص نلف فى كلام بدون نتيجة، طالما إن اليهود عارفين إنى معنديش القوة اللى تخلينى أعبر قنال السويس، ليه يوافقوا على حل سلمى يخلينى أطلع بمكسب سياسى؟! مايوافقوش أبدا إلا إذا كسبوا إلا إذا أملوا شروطهم!

طيب بالنسبة لموضوع التعليم.

البرلسى: فيه بس أقول حاجة أقول لسيادتك نقطة هنا، برضه كان فيه لحد إمبارح بالليل ولحد النهارده الصبح مناقشة حول هذا التعديل، مهياش فى صلب التعديل نفسه قد ما هى وقت بتاع التعديل، لكن بعض الزملاء من اللى معانا هنا ومن الجامعات، بيقول: هل ياترى أنسب وقت لإضافة هذه المادة أو لإرجاع الرواد الأساتذة مع الطلاب دلوقتى ولاّ بعد وقت؟ طيب أخدت مناقشة طويلة، لكن أنا شعرت بالأغلبية برضه بتقول موافقة على إحداث هذا التعديل برغم التحفظ بتاع بعض الزملاء. وبعدين إمبارح فى اجتماعنا مع الزملاء الوزراء فى هذا الخصوص، وبرضه أشاروا الى بعض النقط المفيدة للسياسة القادمة أثناء السنة الدراسية.

هو النقطة الثانية: التطرق فى القضايا الخاصة بالطلبة لكل عام دراسى قبل البدء، ده كان اتفاقنا السيد وزير العدل قال بكره إن شاء الله هيخلص المواضيع اللى عرضت على النيابة، فيجلنا بكره المفروض أو يبتدى بعد بكره الصبح.

مسألة النقطة الثانية اللى سيادتك شوفتها بتاعة فرص الرسوب، أنا بحثتها مبدئيا لقيت إن يعنى المسألة مش مطلقة على عوائلها كده، فيه خيوط كتيرة لكن تحدد فرص رسوب مهياش متسابة. إنما الرأى التانى بتاع فرض رسوم على الطلاب الراسبين هو النقطة فيها برضه التوقيت مش المبدأ؛ المبدأ كل الناس كل الآراء متفقة على إن التعليم مجانا للطالب الناجح الطالب اللى بينجح على طول، الطالب الراسب حقه يتحمل شئ من الرسوم، برضه الكلام كان على نحلها دلوقتى؟ قلنا: نخليها بقى للسنة الجاية يبقى التعديل ماهواش مرتبط بالحوادث الجارية بتاعة الطلاب.

عبد الناصر: هو كان قال لبيب إن مفيش داعى لفرض الرسوم، لكن كان رأيى السنة اللى فاتت الحقيقة نفرض الرسوم على الساقط، فهو قال: معنى هذا إن احنا هندى فرصة للغنى ولا نعطى فرصة للفقير، برضه الغنى هيقدر يدفع والفقير مش هيقدر يدفع؛ فأحسن نحدد عمليات الرسوب وأحسن نأجلها يعنى.

البرلسى: بنأجل.. المبدأ يمكن نفكر فيه ونخليها على السنة الدراسية الجاية مش بمناسبة الأحداث الجارية.

جمعة: بيتهيألى سيادتك استبعدت الحل ده يافندم الجلسة اللى فاتت.

عبد الناصر: الحل بتاع الفلوس؟

جمعة: بتاع الرسوم أيوه.. سيادتك استبعدته خلاص.

عبد الناصر: بنأجل الموضوع كله للصيف.

البرلسى: أيوه يافندم سيادتك، بس مش طالع منى دلوقتى غير التنفيذ غير المادة الخاصة بتعديل اللائحة بتاعة الجزاءات.

عبد الناصر: ومجالس التأديب بالنسبة للطلبة.

البرلسى: أنا منتظر يافندم سيادتك اتفقنا إنها هتقعد بعد ماييجى تقرير النيابة ونقرأ التقرير، وبعدين نستدعى من يجب استدعائهم الى مجلس التأديب؛ علشان كده إحنا مستعجلين شوية على تقرير النيابة.

عبد الناصر: هو إحنا عندنا فى الجدول مذكرة توزيع التخطيط بنخليها برضه للجلسة الجاية، وزارة النقل، مذكرة وزارة استصلاح الأراضى بشأن الاعتمادات الاضافية.

حجازى: بالنسبة لمذكرة وزارة التخطيط لو سمحت.

عبد الناصر: وزارة إيه؟

حجازى: وزارة التخطيط يعنى.

عبد الناصر: آه.

حجازى: يعنى لو اللجنة الرباعية تشوفها قبل ما تقدمها.

عبد الناصر: اتفضلوا شوفوها ونشوفها الجمعة الجاية ما نشوفهاش بعد بكره. مذكرة وزارة استصلاح الأراضى بشأن الاعتمادات الإضافية المطلوبة، وميزانية عام ٦٩/٦٨ لاستكمال الأعمال العاجلة بمناطق الاستصلاح الجديدة بناء على توصيات المجلس بجلسة ٦٨/١٢/١٠، شوفت المذكرة ياحجازى.

حجازى: أيوه.

عبد الناصر: إيه رأيك؟

حجازى: أنا بس خايف الإنفاق الاستثمارى مش ماشى لغاية دلوقتى، فهو طالب ٢ مليون القدرة على الإنفاق أنا النهارده الرقم عندى ٧٥ مليون من ٣١٢. أنا برضه يعنى عايز أسبق وأقول يافندم إن رغم كل التوصيات بسرعة الإنفاق مازال الموقف أنا مش عارف يعنى هو فيه

ابتدت كلام إن العملة الأجنبية هى السبب يعنى، أنا أحب من السادة الوزراء يعنى يقدموا نوع من التقييم فى العملية.. المبلغ النهارده.

عبد الناصر: نعمل جلسة نشوف فيها الموضوع.

حجازى: آه.

عبد الناصر: طيب بالنسبة لكلام الأخ بكر، فيه حد ليه بالنسبة للمبانى والإسكان والمرافق والعمليات بهذا الشكل كلها.

بكر: لما تخلص هقدمها.

عبد الناصر: المجموع اللى طالبه قد إيه؟

بكر: ٢ مليون.

عبد الناصر: عندك؟

حجازى: هو إحنا يعنى وصلنا يعنى ٧٠ مليون دلوقتى.

عبد الناصر: يعنى إيه؟

حجازى: وصلنا لـ ٧٠ عجز يعنى.

عبد الناصر: ٧٠ مليون!

حجازى: آه.

عبد الناصر: طيب ٧٢ ماشى، ده غير الكتايب اللى هيعملهم الفريق فوزى.

مرعى: بالنسبة للاعتمادات اللى اعتمدت من مجلس الوزراء القرارات بتاعتنا ماطلعتش.

حجازى: ما إحنا مستنيين هو إحنا دلوقتى كله إحنا هنرفع علشان بس ناخد قرار.

مرعى: علشان مايبقاش لينا ومنلحقش.

عبد الناصر: آه.. طيب ما نطلع، إبعت لى قرار بكل الاعتمادات.

حجازى: هم مابعتوش لسه التفاصيل يافندم.

مرعى: لأ.. يافندم أنا بعتلك النهارده الصبح.

عبد الناصر: الطرق والزراعة وإصلاح الأراضى والإسكان، والرى.

حجازى: هو إذا كنا نرتبط بناء على قرار مجلس الوزراء ممكن نرتبط على طول لما ييجى لنا الاعتمادات، يعنى نكتب للأجهزة المالية الارتباط.

بدوى: هو فى الحقيقة يعنى بمناسبة كلمة الطرق دى، وبمناسبة محطات الصرف الحديث بشأنها، أنا بأكد لسيادتك إن عندنا فى شمال الدلتا يعنى أنا ومحافظ كفر الشيخ قعدنا ٤ ساعات محصورين فى كيلومتر.

عبد الناصر: فين؟

بدوى: فى كيلومتر يعنى فيه كيلومتر واحد مش قادرين نمشى فيه ٤ ساعات، ففى الحقيقة الطرق فى شمال الدلتا وبالذات الموصلة لمحطات الصرف اللى هى الطرق اللى كلها هناك..

عبد الناصر: فى الشتاء.

بدوى: يعنى فيه استحالة، وده كلام قيل فى مجلس الأمة قبل كده، وقلنا إن لو حصل برضه فى محطات الصرف – والكلام ده كان سنة ٦٤ – لو حصل فى محطات الصرف أى عطل هناك استحالة فى نجدته، لغاية لما تسبب الأضرار اللى هى عايزة تسببها، فمعرفش يعنى الحكاية دى رغم إنها كلها مسافات بسيطة يعنى اللى ٧ كيلومتر واللى ٨ كيلومتر واللى ١٠ كيلومتر.

عبد الناصر: مين المسؤول عن الطرق دى؟

بدوى: كلها لا تتعدى الـ ٣٠ كيلومتر.

عبد الناصر: يدرسها الأخ ويتقدم لنا بيها.

بدوى: طيب لو سمحت لى يعنى اتصل بيه وأكلمه.

عبد الناصر: آه.

حجازى: هو بس كنت عايز أقول حاجة يافندم، يعنى الاعتمادات بالنسبة للإسكان إحنا الحقيقة المصدر التمويلى ماتكلمناش فيه خالص. ولكن أنا شايف إن شركات التأمين ومؤسسات التأمين – يعنى إمبارح واحد جايبلى ميزانية شركة الشرق للتأمين – فيها ٤,٥ مليون جنيه اعتمادات نقدية فى الموجود. فيعنى بدل مانقعد ندور على موارد، أنا بقول: لو كان الإسكان مع مؤسسة التأمين وشركاته الثلاثة، الاعتمادات الـ ٨ مليون اللى إحنا اعتمادناها ولو الجزء الاقتصادى والفوق الاقتصادى تموله مؤسسات التأمين، وأنا شايف الميزانيات اللى لسه معتمدة فى ٦٨/٦/٣٠.

عبد الناصر: ما إنت تجيبها له، معندناش مانع بس إنت تجيبها له يعنى.

حجازى: بس أنا أقصد يعنى التأمين مش تبعى تبع الأخ حسن.

عبد الناصر: معلش طيب مش تبعه هيجيبها إزاى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى تجيبها له من التأمين من إسكندرية من الشرق يعنى.

حجازى: طيب يافندم.

مصطفى: برضه القرار اللى اتفقنا عليه بتاع القروض علشان الإسكان، سيادتك قلت أحد البنوك واتكلم فيه إمبارح، مفيش إجراءات تنفيذية يعنى بدأت فى إن البنك يتصل بوزارة الإسكان وغيره وغيره.

حجازى: بنك الائتمان العقارى، أنا بستأذن أنا هتصل بيهم دول.

مصطفى: طيب.

عبد الناصر: مفيش داعى فى الكلام بنقول إن احنا اتكلمنا فى الدفاع حتى مايبانش إن ده نتيجة لعملية بيروت، لكن بنقول: إحنا بحثنا الموقف السياسى والموقف العسكرى وزيارة جروميكو زائد برضه إصلاح الأراضى وإيه تانى؟

بدوى: إصلاح الطرق.

عبد الناصر: النقل نخليه بقى للجلسة اللى جاية كفاية كده.

سلام عليكم.